كلية التربية

جامعة سوهاج
المجلة التربوية

فاعلية تطبيق دولينجو Duolingo Application القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية

إعداد

د/ دلال عبد الكريم الصنيع
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية
المساعد قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز
https://orcid.org/0009-0002-9160-3132

أ/ شريفه احمد عمر الجليمي
ماجستير المناهج وطرق التدريس

تاريخ استلام البحث : ٧ سبتمبر ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٢١ سبتمبر ٢٠٢٥م

مستخلص:

هدف البحث إلى معرفة مدى فاعلية تطبيق دولينجو القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي،وقد تم استخدام تطبيق دولينجو،وتم إعداد اختبار شفهي ومقياس لتقييم مستوى التحدث وتطبيقهما على التلميذات، وتم الاعتماد على المنهج المختلط،وتم الحصول على البيانات الكمية من عينة الدراسة(٩٢ تلميذة) تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام تطبيق دولينجو،وضابطة درست بالطريقة التقليدية،وتم تطبيق الاختبار الشفهي عليهن،بينما تم الحصول على البيانات النوعية من خلال (٥ أمهات) تم طرح ٣ أسئلة مفتوحة عليهن لقياس فاعلية التطبيق،وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية،وذلك في ضوء المستويات الخمسة المحددة لقياس مستوى التحدث،هذا بالإضافة إلى أن المقابلات مع الأمهات أظهرت أن لتطبيق دولينجو تأثير إيجابي على تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى بناتهن، خصوصًا من خلال التحفيز المستمر وتقديم التغذية الراجعة والمميزات القائمة على الذكاء الاصطناعي،وأوصت الباحثتان بضرورة استخدام تطبيق دولينجو في المراحل الدراسية المبكرة كأداة تكميلية لتحسين مستوى التحدث،والاستفادة منه في توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة لتعلم اللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: تطبيق دولينجو، مهارة التحدث.

The Effectiveness of the Duolingo Application Based on AI Technologies to Improve English Speaking Skills

By:
Dr. Dalal Abdulkareem Al-Sanee , & Miss. Sharifah Ahmed Omar Aljulaymi

ABSTRACT

This study aimed to investigate the effectiveness of the Duolingo application (Duolingo App), which is based on artificial intelligence (AI) technologies, to improve English-speaking skills among 4th-grade female students. The researchers created an oral test and a speaking assessment rubric, which were then applied. A mixed-methods design was employed, and quantitative data were collected from a study sample of 92 students. Participants were equally divided into two groups: an experimental group that used the Duolingo App for studying and a control group that used the traditional method. Both groups underwent the oral post-test. Additionally, qualitative data were collected from the mothers of five students, who were asked three open-ended questions to assess the effectiveness of the application.The results revealed statistically significant differences between the mean scores of the two groups in the oral post-test, in favor of the experimental group,based on the five predefined levels of speaking proficiency. Moreover, interviews with the mothers indicated that the Duolingo App had a positive impact on improving their daughters' English-speaking level, particularly through continuous motivation,feedback mechanisms,and AI-driven features.The researchers recommended using the Duolingo App in early educational stages as a supplementary tool to enhance speaking proficiency and benefit from its features, providing an interactive and stimulating learning environment for English language acquisition.

Keywords: Duolingo Application, & Speaking Skills.

المقدمة:

أصبحت تطبيقات الهواتف الذكية جزءًا من حياتنا اليومية، حيث تؤدي دورًا مهمًا في تيسير العديد من الأمور وتقديم حلول مبتكرة لمختلف التحديات التي نواجهها في حياتنا، وتتنوع التطبيقات لتشمل مجالات مختلفة مثل التعليم، الصحة، التواصل الاجتماعي، الترفيه، والأعمال التجارية، مما يجعلها أدوات متعددة الاستخدام تخدم مختلف الفئات العمرية في معظم الاحتياجات حيث توجد الكثير من المنصات التعليمية التي تعتبر نموذجًا رائدًا في دعم التدريس والتعليم التفاعلي وتعزيز المهارات الأكاديمية لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية مثل منصة مدرستي المعتمدة من قبل وزارة التعليم.

ومن الجدير بالذكر أن تطبيقات تعلّم اللغات بمختلف أنواعها من الأدوات التعليمية الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في جعل عملية تعلّم اللغات طريقة سهلة وممتعة لكافة المستخدمين من كافة أرجاء العالم، وتم تطوير عدة وسائل تعليمية جديدة لتعلّم اللغة الإنجليزية، من بينها التطبيقات القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يمكن تحميلها وتثبيتها على الهواتف الذكية، ومن أبرز هذه التطبيقات تطبيق دولينجو (Duolingo Application)، حيث تم تأسيس شركة دولينجو في عام 2011، واعتمدت نهجًا فريدًا يهدف إلى جعل تعلّم اللغة ممتعًا وسهل الوصول من قبل الجميع وتميزت بتقديم تجربة تعليمية جذابة ومشوقة تناسب المستخدمين من مختلف الأعمار (Munday ,2016)، ويُعد تطبيق دولينجو وسيلة فعّالة لتعلّم اللغة عن طريق تقنيات تفاعلية ممتعة، ويمكن لهذا التطبيق قياس إنجازات المتعلمين ومستوى تفانيهم بواسطة أساليب مبتكرة وجذابة (Ajisoko ,2020).

ويُعد تطبيق دولينجو Duolingo من أبرز تطبيقات التعلّم الإلكتروني الحديثة، إذ يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي والألعاب التعليمية التحفيزية لتوفير تجربة تعلّم مرنة وجذابة، ويعتمد في تصميمه على تقسيم المحتوى إلى دروس قصيرة تغطي مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، والمفردات، القواعد، مما يسهم في تعزيز اكتساب اللغة بطريقة تدريجية ومحفزة، وقد أظهرت دراسة عن تأثير تطبيق دولينجو في تطوير المهارات اللغوية الاستقبالية والإنتاجية لدى المتعلمين، من خلال تقديم تغذية راجعة فورية وتحليل الأداء المستمر، وهذا يسهم في رفع كفاءتهم اللغوية وتعزيز التعلّم الذاتي لديهم. (Smith, 2024)

ونظرًا لأهمية اللغة الإنجليزية وزيادة الإقبال على تعلّمها، حيث أُدرجت في المناهج الدراسية، وعُقدت لها دورات مكثفة في المعاهد الدولية، لما لها من دور في تنمية المهارات اللغوية وتعزيز الثقة والتواصل بين الثقافات، ويُعد التعلّم الفعّال للغة بحاجة إلى ممارسة مستمرة في بيئات داعمة داخل الفصول الدراسية وخارجها، ومن بين المهارات الأساسية الأربع، تُعد مهارة التحدث من أبرزها، إذ تُسهم في تعزيز التفاعل والتعبير عن الرأي، وتُعد أساسًا للإلقاء والخطابة في مختلف السياقات الرسمية (الجحدلي، 2021)، كما أن استخدام تطبيق دولينجو في تعلّم اللغة الإنجليزية أسهم بشكل ملحوظ في تحسين مهارات التحدث لدى ٢٥ طالبًا من طلبة الصف الحادي عشر في إندونيسيا، حيث ساعد على تطوير الطلاقة والدقة والنطق والمفردات، مما أدى إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وزيادة دافعيتهم للتعلّم (Kusuma, 2024).

وتُعد المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في بناء المهارات الأكاديمية والشخصية للتلميذات، حيث تُكتسب خلالها الثقة بالنفس والاستقلالية، وتُشكّل اللغة الإنجليزية فيها أداة مهمة لتعزيز التواصل الأكاديمي والعالمي فيما بعد، وتوسيع آفاق التعلّم، وفي ظل التوجّه نحو توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التعليم، أوصى المؤتمر الدولي الخامس للمؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في القاهرة عام (2022) بضرورة دمج التطبيقات الذكية والألعاب التعليمية في تطوير العملية التعليمية وتنمية قدرات الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية.

مشكلة البحث:

تُعد اللغة الإنجليزية إحدى اللغات العالمية البارزة في القرن الحادي والعشرين، حيث تؤدي دورًا جوهريًا في مختلف المجالات، ويُعد إتقانها ضرورة لتحقيق تواصل فعّال مع الآخرين والانخراط في بيئات التعلّم الحديثة، مما يجعل تنمية مهاراتها عنصرًا أساسيًا في المسيرة التعليمية.

تُعتبر مهارة التحدث باللغة الإنجليزية من المهارات الأساسية التي يحتاج الطلبة إلى إتقانها في الوقت الحالي، وتتزايد أهمية هذه المهارة في ظل التطور التكنولوجي، حيث أصبحت اللغة الإنجليزية لغة عالمية تُستخدم في العديد من المجالات، ومع ذلك قد تواجه العديد من التلميذات في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية العديد من التحديات في إتقان مهارة التحدث في الفصل الدراسي، مما قد يؤثر سلبًا على قدرتهن في التعبير عن أفكارهن والتفاعل مع

الآخرين بكل ثقة، وقد أشارت دراسة Saragih (2024) إلى أن المتعلمين الصغار في إندونيسيا قد يواجهون تحديات متعددة في تطوير مهارة التحدث باللغة الإنجليزية، منها الطلاقة وضعف المفردات، ومشاكل في النطق، والقلق، وقلة فرص الممارسة، مما يؤثر سلبًا على تطورهم اللغوي، وأكدت نتائج دراسة Islam & Sukanto) 2024) أن قلق المتعلمين، ونقص الثقة، والممارسة، والدافع، والبيئة الداعمة، والخوف من النقد والأحكام السلبية، ونقص معمل اللغة هي بعض التحديات الحيوية التي يواجهها المتعلمون والمعلمون في تطوير مهارات التحدث لديهم في بنغلاديش، بالإضافة إلى ذلك، فإن ممارسة امتحانات مهارات القراءة والكتابة فقط في المرحلتين الثانوية والثانوية العليا وإعطاء أهمية أقل لمهارات التحدث هي أيضًا تحديات حيوية في تطوير مهارات التحدث لدى المتعلمين.

بالإضافة إلى أنه أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود قصور لدى الطلبة في مقرر اللغة الإنجليزية، حيث أنَّ محدودية استخدام اللغة الإنجليزية خارج الصفوف الدراسية يمثل عائقًا أمام تحسين التحدث لديهم، وأكدت دراسة Alharbi (2015) إلى أنَّ قلة فرص استخدام اللغة الإنجليزية خارج الصف تحد من تحسين التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين، وأشارت دراسة Alsiyat (2021) إلى أن ضعف مهارة التحدث قد يرتبط بعدة عوامل، من أبرزها قلة الوقت المخصص لممارسة التحدث داخل الصفوف الدراسية، وقد خلصت التوصيات إلى ضرورة توظيف التكنولوجيا وموارد الإنترنت كوسائل داعمة لتطوير هذه المهارة.

ومع التطور السريع في عالم التكنولوجيا واعتماد التطبيقات التعليمية في تعلّم اللغات، حيث ركزت معظم الدراسات المتعلقة بتعلم اللّغة عبر التكنولوجيا على جوانب متعددة مثل اكتساب المفردات وفهم القراءة أو إتقان القواعد، بينما كانت الأبحاث التي تناولت التحدث محدودة (Hafifah, 2021) مما يشير إلى ضرورة البحث في هذا المجال لفهم كيفية مساهمة هذه الأدوات في تطوير مستوى الطلبة على التواصل الشفهي والتفاعل اللغوي، وفي هذا السياق، هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف فاعلية تطبيق دولينجو Duolingo Application القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، وتأتي أهمية هذه الدراسة في الاستفادة من التطبيقات التعليمية الحديثة القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي والمتاحة للجميع خاصة في ظل التطور التكنولوجي لتعزيز تجربة التعلّم لدى التلميذات.

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية تطبيق دولينجو Duolingo Application القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي؟

أسئلة المقابلة الموجهة لأمهات التلميذات الخاصة بالبيانات النوعية:

١. **كيف تصفين تجربتك في استخدام تطبيق دولينجو مع ابنتك لتحسين مستوى التحدث لديها؟**
٢. **ما الصعوبات التي واجهت ابنتك أثناء استخدام تطبيق دولينجو؟**
٣. **ما التغييرات التي لاحظتيها على ابنتك في طريقة تحدثها باللغة الإنجليزية بعد استخدام تطبيق دولينجو؟**

هدف البحث:

التعرف على مدى فاعلية تطبيق دولينجو Duolingo Application القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، من خلال التأكد مما يلي:

التحقق من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند المستويات التالية: (وضوح الصوت، الفهم، المفردات، الدقة، والمقياس كاملًا).

أهمية البحث:

- **مساهمة البحث الحالي في دعم التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على ضرورة تبني التطبيقات القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.**
- **تقديم إطار جديد عن تأثير التقنيات الحديثة في تحسين مستوى مهارات اللغة الإنجليزية كالتحدث.**
- **الاستفادة من دمج تطبيق دولينجو Duolingo القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين مستوى التحدث لدى التلميذات من خلال توفير بيئة تفاعلية.**

- الاستفادة من التطبيقات التعليمية القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم التعلّم الذاتي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: الكشف عن فاعلية تطبيق دولينجو Duolingo القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي.
- الحدود البشرية: تلميذات الصف الرابع الابتدائي.
- الحدود المكانية: مدرسة حكومية ابتدائية.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2025م.

مصطلحات البحث:

تطبيق دولينجو (Duolingo Application):

عرّف Rouabhia & Kheder (2024) تطبيق دولينجو بأنه: "برنامج تطبيقي على الهاتف المحمول يجعل تعلّم اللغات سهلًا، وهو وسيلة تعليمية جديدة تم إنشاؤها ويمكن تحميله وتثبيته على الهاتف الذكي" .(ص.٩٢)

ويعرّف Ananda (2023) تطبيق دولينجو على أنه: "برنامج لتعلّم اللغات يُمكن الطلاب من تعلّم اللغة الإنجليزية من خلال أنشطة متنوعة مثل الترجمة، المقارنة، الإملاء، ملء الفراغات، التحدث، الاستماع، الاختيار من متعدد، والمنافسة" .(ص.1124)

التعريف الإجرائي:

هو تطبيق لتعلّم اللغة الإنجليزية من خلال دروس قصيرة وتفاعلية وأساليب ممتعة للتعلّم، ويركز على تحسين النطق من خلال مطابقة نطق التلميذة بالنطق الصحيح وتصحيح الأخطاء، بالإضافة إلى إجراء محادثات يومية واقعية مع الشخصية ليلي المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي لصقل مهارة التحدث، وتم استخدامه في هذه الدراسة لتحسين التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

مهارة التحدث (Speaking Skill):

تُعرّفها Faizah (2020) بأنها: "مهارة إنتاجية يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وتجريبي".(ص.1)

وذكر Baron (2020) أن مهارات التحدث هي: "القدرة على التواصل التي يمتلكها الشخص في التعبير عن الأفكار، ونقل الأفكار إلى المحاور".(ص.214)

التعريف الإجرائي: هي قدرة التلميذة في الصف الرابع الابتدائي على التواصل الشفهي باللغة الإنجليزية والتعبير عن رأيها ومشاعرها بطريقة مفهومة من قبل الآخرين.

الإطار النظري :

المحور الأول: تطبيق دولينجو Duolingo Application:

يُعد تطبيق دولينجو القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي وسيلة فعّالة لتحسين مهارات تعلّم اللغة الإنجليزية، إذ يتيح فرص تعلّم متاحة للجميع، ويمكّن المستخدمين من الوصول إلى مجموعة متنوعة من الموارد التعليمية، كما يتميز التطبيق بتصميمه التفاعلي وأساليبه المبتكرة التي تحفز على التعلّم الذاتي، مما يجعله ملائمًا لمتعلمين من مختلف الفئات العمرية والخلفيات التعليمية.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية تمكين المتعلّم من الاستفادة من فرص التعلّم مدى الحياة وتوظيف المعارف المكتسبة في مواقف الحياة اليومية، بما يسهم في دعم التنمية المستدامة، التي تُعد من الأهداف الرئيسة للعملية التعليمية (UNESCO, 2017)، بالإضافة إلى ذلك يسهم هذا النوع من التطبيقات في تعزيز المساواة في فرص التعلّم، مما يسهم بدوره في تحقيق الأهداف التعليمية العالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة، وبالتالي فإن تطبيق دولينجو Duolingo يلعب دورًا مهمًا في تحسين الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين وتعزيز فرص التعلّم لديهم.

النظريات التي استند عليها تطبيق دولينجو Duolingo:

استند هذا التطبيق على نظرية أوزوبل (التعلّم ذو معنى): حيث يعتبر أوزبل أنَّ التعلّم هو عملية تتضمن إدراك وإنتاج لعلاقات وارتباطات بين المعلومات الجديدة المقدمة، والمعلومات التي يمتلكها المتعلّم بالفعل في بنيته المعرفية (جودت، 2018)، و تركز هذه النظرية على أهمية الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة، ويستخدم تطبيق دولينجو Duolingo هذه الفكرة.

واستند هذا التطبيق أيضًا على نظرية ثورانديك (التعلّم بالمحاولة والخطأ): حيث تعتبر هذه النظرية أنَّ التعلّم يتم عن طريق تشكيل علاقات بين الانطباعات الحسية للكائن الحي ودوافع سلوكه، حيث تُعرف هذه العلاقات بالارتباطات، وقد رأى ثورانديك أنَّ التعلّم يحدث من

خلال أسلوب المحاولة والخطأ، حيث يرتبط التعلّم بشكل أساسي بالاستجابة لمثيرات معينة، وتعتبر هذه الاستجابة قابلة للتعزيز سواء كان ذلك من خلال تعزيز مادّي أو معنوي، وبناءً على هذا التعزيز يتم تكوين الارتباط بين المثير والاستجابة؛ إذ يؤدي تعزيز الاستجابة الصحيحة إلى تقويتها، بينما تُحذف الاستجابات الخاطئة عندما لا تتلقى تعزيزًا(عطية، 2013).

هذا بالإضافة إلى أنَّ هذا التطبيق استند على النظرية البنائية لبياجيه: حيث يعتبر بياجيه أنَّ الذكاء عملية تكيّف، حيث يقوم العقل بأداء وظائفه من خلال هذه العملية، مما يؤدي إلى زيادة تعقيد البنى والتراكيب العقلية لدى الطفل، ويشمل التكيف عمليتين متلازمتين هما: التمثيل والموائمة، وتعملان على تحقيق التوازن بين الإنسان وبيئته مما يسهم أيضًا في النمو، وعلى الرغم من أن البنى والتراكيب العقلية تتغير مع النمو، إلا أنها تحتفظ دائمًا بتنظيم معين، حيث يعد التنظيم والتكيف من الثوابت الوظيفية التي تصاحب النشاط العقلي في جميع مستوياته (العسكري وآخرون، 2012).

فوائد استخدام تطبيق دولينجو Duolingo في التعليم:

إن استخدام تطبيق دولينجو في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يسهم وبشكل ملحوظ في تحسين مهارات المفردات والدافعية لدى طلبة المدارس الثانوية، حيث أظهر الطلاب الذين استخدموا التطبيق تحسنًا بنسبة ١٢٪ في الكفاءة اللغوية مقارنة بـ ٦٪ في المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فعالية التطبيق في تعزيز تعلّم اللغة (Gragera, 2024).

أشار Abdelghany (2022) إلى أن تطبيق دولينجو يُعد وسيلة فعّالة في تعليم اللغة، ويوصي باستخدامه في المدارس لما يوفره من تجربة تعليمية ممتعة تشبه ألعاب الفيديو، مما يسهم في تحفيز الطلبة على التعلّم من خلال الترفيه، كما تؤكد نتائج الدراسة على فاعليته مع ضرورة الانتباه إلى بعض العبارات التي قد لا تتناسب مع جميع السياقات الثقافية.

مميزات تطبيق دولينجو Duolingo:

تطرقت جامعة الملك سعود (2023) إلى أن تطبيق دولينجو يتميز بسهولة الاستخدام وسرعة الوصول إلى المعلومات، حيث يتيح للمستخدمين تعلم عدة لغات خلال فترة قصيرة مع إمكانية مراجعة المحتوى باستمرار، ويتوفر التطبيق مجانًا بالكامل دون الحاجة إلى دفع أي رسوم، ويمكن تحميله مباشرة عبر منصات iOS وAndroid كما يتمتع بحجم صغير لا يؤثر على أداء الجهاز، ويوفر سرعة تنقل بين محتوياته، مما يسهل تعلّم أكثر من لغة في آن واحد

بأسلوب بسيط، بالإضافة إلى ذلك يتيح التطبيق التعلّم عن بُعد دون الحاجة للحضور الفعلي إلى مراكز تدريب، ويشمل دورات ودروسًا مجانية يقدمها معلمون متخصصون في تعليم اللغات عن بُعد.

المحور الثاني: اللغة الإنجليزية:

نبذة عن اللغة الإنجليزية:

تُعد اللغة الإنجليزية واحدة من أكثر اللغات تعلمًا في العالم، حيث كانت في الأصل اللغة الأم لبريطانيا، وتؤثر اللغة الإنجليزية بشكل كبير على الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية في الحياة، كما أنها ضرورية في مجالات التعليم والأعمال والقوانين ولها قيمة كبيرة للكتّاب حتى كلغة ثانية، وفي معظم الدول الأخرى لم تكن اللغة الإنجليزية ذات أهمية كبرى، لكن اكتسبت مكانتها المرموقة بعد القرن العشرين وتفوقت على اللغات الأخرى. (Sneha, 2019)

أهمية تعلّم اللغة الإنجليزية:

تعتمد العديد من التطبيقات على اللغة الإنجليزية في مصطلحاتها، بينما أصبحت بعض الجامعات تقدم برامجها التعليمية باللغة الإنجليزية في معظم التخصصات، وتُستخدم اللغة الإنجليزية كوسيلة للتواصل مع العالم الخارجي خاصة في مجالات التواصل الاجتماعي المختلفة. (الموسه، 2020)

وتهدف وزارة التعليم إلى تحسين مستويات الطلبة في اللغة الإنجليزية من خلال تحسين مهاراتهم: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتسعى لإعدادهم للقبول في الجامعات، حيث يظهر القرار رغبة الأسر في تعليم أبنائهم منذ الصغر مما يسهم في تشكيل جيل مؤهل يواكب التحديات المستقبلية ويسهم في خدمة وطنه. (وزارة التعليم، 1443)

دور استخدام التقنية في تحسين تعلّم اللغة الإنجليزية:

أشار الثبيتي و آل مسعد (2020) إلى مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلّم الإلكتروني في تعلّم اللغة الإنجليزية، حيث تم استخدام موقع رواق لتعلّم اللغة الإنجليزية وقياس أثره على تنمية وتطوير المهارات الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة ، الكتابة) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة جدة ودرجة إقبال الطالبات عليه، وأظهرت النتائج أن عينة الدراسة كانت لهم استجابات إيجابية ذات دلالة إحصائية في استخدام المواقع التعليمية الإلكترونية في تحسين مهارتي الاستماع التحدث، وأشارت العروي (2024) إلى أنّ

التقنية أسهمت بفاعلية في تحسين المهارات لطلاب العصر الحديث، لا سيما في تعلّم اللغة الإنجليزية والتي تُعد لغة عالمية مستخدمة في مجالات عدة كالعلم والبرمجة والسياسة، كما أكدت على أهمية دمج الممارسة المستمرة داخل وخارج الفصل، وضرورة تكييف أساليب التعليم بما يتناسب مع قدرات المتعلمين لتعزيز مهاراتهم اللغوية.

أهمية دمج التقنية في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية:

يسهم استخدام الألعاب التعليمية والتطبيقات التفاعلية من أن يجعل من التعلّم تجربة ممتعة، في حين أن الجمع بين المناهج التقليدية والوسائل الحديثة يسهم كذلك في بناء قاعدة قوية لتعلّم اللغة الإنجليزية، وهذا النهج يعزّز الثقة والمتعة في التعلّم بما يتماشى مع مهارات القرن الحادي والعشرين، ويمكن التلاميذ من التكيّف مع متطلبات العصر الحديث. (طالبي، ٢٠٢٤)

أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

أشار كلًا من الخيبري (2020)، والصبحي (2020) إلى أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم حيث تفيد في عدة جوانب مهمة، منها إنشاء قاعدة بيانات ضخمة تساعد المؤسسات على التنبؤ بالمستوى التعليمي للفرد، وتوفير التوجيه الذاتي للمتعلمين عبر نظم خبيرة دون تدخل المعلم، وزيادة التفاعل من خلال الإجابة على الاستفسارات وتقديم تغذية راجعة فعالة، كما تُمكّن المتعلمين من اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوفر تعلّمًا شخصيًا يتكيف مع احتياجات كل فرد، بالإضافة إلى تقليل الأعباء الإدارية المتكررة على المعلمين.

خصائص اللغة الإنجليزية:

تتميز اللغة الإنجليزية بالخاصية النحوية والتي تعني الانتقال من اللغة الشاملة (Comprehensive Language) إلى اللغة التحليلية (Analytical Language)(Li, 2018)، والخاصية الثقافية والتاريخية في الاختلافات الإقليمية (Han, 2019).

مهارات اللغة الإنجليزية:

ذكر Humes (2021) أن المهارات اللغوية انقسمت إلى قسمين: مهارات استقبالية Receptive Skills وهي المهارات التي تمكن الطالب من الحصول على المعلومات وتلقيها وتشمل مهارتي: (القراءة والاستماع)، ومهارات إنتاجية Productive Skills وهي المهارات

التي تمكن الطالب من صياغة منتج لغوي وذلك بإنتاج كلمات وجمل وتشمل مهارتي: (التحدث والكتابة).

مهارة التحدث (Speaking Skill):

يعرّف العبيكي والسلوم (2020) مهارات التحدث بأنها:" الأداء اللغوي الشفوي الذي يتميز بالسهولة والدقة والوضوح في اختيار الطالبات للأفكار الجيدة وتنظيمها تنظيمًا يؤهلهن لتقديم أنفسهن، والتعبير عن أفكارهن، وطرح آرائهن، والقدرة على اختيار المفردات المناسبة واستخدامها استخدامًا صحيحًا ومناسبًا للموقف و وفق متطلبات السؤال، ونطقها نطقًا صحيحًا مسترسلًا." (ص.903)

يعرّف Ahmed (2020) مهارة التحدث بأنها:" القدرة على إنتاج الكلام من أجل التواصل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر والأفكار، وتبادل المعلومات لفظيًا و/أو غير لفظيًا في السياقات الاجتماعية." (ص.189)

المهارات الرئيسية التي ينبغي على المعلم الاهتمام بها في مهارة التحدث:

يذكر الصبحي (2022) بأن تعليم اللغة يهدف إلى عدة جوانب رئيسية، منها تعليم الطلاب النطق الصحيح للأصوات والكلمات والعبارات والجمل، وتشجيعهم على التعبير السليم في مواقف متنوعة مثل الطلب والشكر والاعتذار، كما يشمل إدارة الحوار بتنظيم توزيع الأدوار بين المتحدثين والتركيز على الجوانب اللفظية وغير اللفظية للمحادثة، بالإضافة إلى تحسين تنظيم النص من خلال استخدام لغة ذات جودة عالية من حيث المعنى والتركيب واختيار الكلمات والقواعد المناسبة.

تدريس مهارة التحدث باللغة الإنجليزية:

ويرى Marlina (2018) أن تدريس مهارات التحدث يعتمد على خصائص الخطاب الشفهي الذي يتميز بالتفاعل، فالخطاب الشفهي غالبًا ما يتكون من جمل قصيرة وبسيطة، وقد يحتوي على كلمات غامضة أو تعبيرات عامية، ويشمل أخطاء أو تكرارات بسبب طبيعته الفورية، كما يمكن أن يكون الكلام مخططًا أو عفويًا، ويعتمد المتحدثون كثيرًا على عبارات ثابتة، ويتنوع الخطاب حسب السياق وأهداف الحديث، حيث يتم بناء المعاني والتفاوض عليها بشكل مشترك من خلال التفاعل بين المتحدثين.

عوامل النجاح في التحدث:

يستعرض المهتدي وآخرون (2017) عوامل نجاح التحدث، أبرزها: الرغبة في التواصل التي تحفز المتحدث، والإعداد الجيد للحديث عبر التخطيط المسبق وتنظيم المحتوى مع بداية ونهاية واضحة، والثقة بالنفس التي تساعد في كسب ثقة الجمهور وإيصال الرسالة بفعالية، بالإضافة إلى تذكر الأفكار الرئيسية لضمان وضوح وتنظيم التعبير وفهم المستمعين.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Althiyabi (2025) إلى التعرف على تصورات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول استخدام تطبيق دولينجو كأداة تعليمية، وتم استخدام المنهج الوصفي حيث جمعت بيانات من ١٦٣ طالبًا مشاركًا من المملكة العربية السعودية من خلال استبانات، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب لديهم تصورات إيجابية تجاه خصائص تطبيق دولينجو ودوره في تعلّم اللغة الإنجليزية، حيث أفاد معظم المشاركين على أن تطبيق دولينجو سهل الوصول والاستخدام والتفاعل مع المتعلمين الآخرين، كما أكدوا على أن التطبيق يوفر إمكانية الوصول المريح في أي وقت وأي مكان لممارسة اللغة الإنجليزية، ويعد أداة فعالة في تحسين مختلف مهارات اللغة الإنجليزية مثل القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، وعلاوة على ذلك أشار المشاركون إلى دور التطبيق في دعم إثراء المفردات ودعم التعلّم الذاتي خارج الفصل الدراسي، وزيادة الدافعية وتوفيره فرصًا قيمة للتبادل الثقافي والتواصل مع المعلمين.

وهدفت دراسة Lo (2025) إلى التعرف على آراء طلاب الجامعات التايلنديين من دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) حول فاعلية تطبيق دولينجو في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من خلال تقييم وجهات نظر ١٥٠ طالبًا جامعيًا في تايلند من دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL)، وتم استخدام استبيان لتسجيل مواقف المشاركين تجاه تطبيق دولينجو وتجاربهم المرتبطة به، وتُظهر النتائج أن هناك مستوى مرتفعًا من استخدام تطبيق دولينجو، حيث أشار ٣٢.٠٪ إلى استخدامهم للتطبيق بشكل يومي، و٤٢.٠٪ إلى استخدام التطبيق عدة مرات في الأسبوع، مما يبرز دمج تطبيق دولينجو في رحلات تعلّم اللغة، كما أشار المشاركون إلى فوائد حاسمة مثل: انخفاض التكلفة والتعلّم المنظم والراحة وتنوع المحتوى والتفاعلية والتمارين الصوتية والتقنيات التكيفية، علاوة على ذلك ظهر توزيع كبير في النوع الاجتماعي، حيث كانت النسبة ٧٠.٧٪ إناث و٢٩.٣٪ ذكور. وتشير النتائج إلى أن

الطالبات الإناث كن يمِلن إلى الوصول بشكل أكبر إلى تقنيات تعلّم اللغة، بما في ذلك تطبيق دولينجو.

تناولت دراسة Kazu & Kuvvetli (2024) تحسين مهارات التحدث باستخدام دولينجو Duolingo في التعلّم القائم على اللعب عبر الهاتف المحمول لدى ٣٢ طالبًا من طلاب الصف العاشر في تركيا، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم استخدام اختبارات تحدث، وتم تطبيق هذه الاختبارات باستخدام أسئلة مصممة مسبقًا لتقييم مهارات التحدث قبل وبعد التجربة، وأكدت نتائج الدراسة على فعالية دولينجو Duolingo كأداة مؤثرة في تحسين مهارات التحدث وتعلّم اللغة بطرق ممتعة، كما توصي الدراسة بتسليط الضوء على دور التكنولوجيا في تعزيز اكتساب اللغة والتواصل بين الثقافات، بالإضافة إلى أهمية تكيف أساليب تعلّم اللغة عن طريق الاستفادة من التقنيات الناشئة واستراتيجيات التحفيز عبر الألعاب في تعزيز مهارات الاتصال الفعّالة في سياقات لغوية متنوعة.

وأجريت دراسة Kittredge (2024) لتقييم كفاءة المبتدئين في استخدام تطبيق دولينجو Duolingo لبدء محادثات بسيطة بعد فترة تراوحت بين ٤ إلى ٨ أسابيع من التعلّم، واشتملت العينة على ١٤٠ مشاركًا من متعلمي الإنجليزية والإسبانية والفرنسية، وتم تقسيمهم بناءًا على مدة استخدام التطبيق (٤–٦ أسابيع مقابل ٦–٨ أسابيع)، واعتمدت الدراسة على أدوات تقييم اشتملت على ثلاثة مهام: تسجيل استجابات شفوية لبدء محادثة، الرد على أسئلة مسجلة شفويًا، واستكمال حوارات مكتوبة، وطُبقت المهام عن بُعد باستخدام أدوات تكنولوجية عبر التطبيق، وسجلت استجابات المشاركين لتقييمها بناءً على مقياس من ثلاث درجات (٠–٢ نقاط)، وأظهرت النتائج أنَّ ٨٤٪ من المشاركين اجتازوا جميع المهام بدقة ٦٠٪ أو أعلى، مع أداء أفضل في المهام الكتابية مقارنة بالشفوية، ولم تُظهر اختلافات جوهرية بين المجموعتين (٤–٦ أسابيع مقابل ٦–٨ أسابيع)، وأوصت الدراسة بتوسيع البحث ليشمل تقييم المهارات في سياقات طبيعية أكثر تعقيدًا، وتحليل تأثير تكرار الممارسات داخل التطبيق على الأداء اللغوي.

وأهتم Ouyang (2024) بدراسة تحليل تأثير تطبيق دولينجو Duolingo على رغبة طلبة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في التواصل والمشاركة في فصول اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث اشتملت العينة على ٤٠

طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتم قياس رغبتهم في التواصل والمشاركة باستخدام اختبارات قبلية وبعدية لقياس تأثير التطبيق على رغبتهم في التواصل في الدروس عبر الإنترنت، وأظهرت النتائج وجود تحسّن في مهارات التحدث والقراءة والكتابة والفهم بشكل كبير بعد استخدام تطبيق دولينجو Duolingo، وخلصت الدراسة إلى أنَّ دولينجو Duolingo أداة فعّالة لتعزيز المشاركة والتواصل، وأوصت بدمجها في التعليم لتحسين تجربة تعلّم اللغة باستخدام التكنولوجيا.

أجرت Maroua (2023) دراسة حالة عن دور تطبيق دولينجو في تعزيز مهارات التحدث لدى طلاب السنة الأولى في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الجامعة، حيث تناولت فيها فاعلية تطبيق دولينجو في تعزيز مهارات التحدث، وتم استخدام المنهج المختلط حيث تم استخدام أداتين وهما الاستبانة والمقابلة، وأظهرت النتائج أن تطبيق دولينجو يُعد أداة فعّالة في تحسين التحدث لدى الطلبة، وأن الطلاب معتادون على استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في تعلّم اللغة، وأوصت الدراسة بدمج الأدوات التكنولوجية في التعليم لتحقيق نتائج أفضل من خلال الممارسة المنتظمة والالتزام.

وتطرقت دراسة Dearestiani (2023) إلى تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب باستخدام تطبيق دولينجو Duolingo كأداة لتطوير مهارات التحدث، واشتملت الدراسة على طلاب الصف الثامن في إندونيسيا، حيث تم استخدام البحث الإجرائي في الفصل الدراسي (Classroom Action Research – CAR)، وطبق الباحثون نموذج Kemmis and McTaggart (2010) للبحث العملي، الذي يتضمن أربع مراحل :التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، والتفكير، وتم استخدام اختبارات التحدث القبلي والبعدي كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تقسيم الدراسة إلى دورتين :الدورة الأولى لم تحقق التحسن المطلوب في مهارات التحدث، بينما أظهرت الدورة الثانية تحسنًا ملحوظًا، وأظهرت النتائج أنَّ دولينجو Duolingo كان فعالًا في تحسين الطلاقة، النطق، القواعد، والفهم لدى الطلبة وعمل على تعزيز حماس الطلبة لتعلّم اللغة الإنجليزية بشكل ملحوظ.

واستقصت دراسة Muharral (2023) استخدام تطبيق دولينجو Duolingo في تحسين مهارة التحدث لدى عينة من ٣٤ طالبًآ من طلبة المرحلة المتوسطة في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة على تصميم تجريبي مسبق للحصول على نتائج موثوقة، وتم استخدام اختبارات قبلية وبعدية لقياس الأداء قبل وبعد التطبيق، وأظهرت النتائج وجود تحسّن ملحوظ

في مهارات التحدث، وأوصت الدراسة بضرورة دمج تطبيق دولينجو Duolingo في العملية التعليمية عبر جميع المستويات التعليمية.

وأشارت دراسة Fitria (2023) إلى استخدام تطبيق دولينجو Duolingo في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى عينة من ٢٠ طالبًا من طلبة المرحلة الثانوية في إندونيسيا، واستخدم الباحثون التصميم النوعي الوصفي، وتم جمع المعلومات من خلال الاستبيانات لمعرفة تصور الطلبة حول استخدام دولينجو Duolingo، بالإضافة إلى المقابلات التي أجريت مع بعض الطلبة للحصول على معلومات أعمق حول تجربتهم، وهذه الأدوات سمحت للباحثين بفهم مدى تحسن الطلبة في جوانب متعددة مثل النطق ، القواعد، والطلاقة، وأظهرت النتائج أنَّ ٩٠٪ من الطلاب شعروا أنَّ دولينجو Duolingo ساعدهم على تحسين مهارات التحدث، مع وجود تحسن بشكل واضح في المفردات، يليه النطق والقواعد والطلاقة.

في حين هدفت دراسة Rosita (2023) إلى معرفة مدى فعالية تطبيق دولينجو Duolingo في تنمية مهارة التحدث لدى الطلاب في نص المونولوج للصف الثامن في إندونيسيا، وتناولت أهمية مهارة التحدث في اللغة المنطوقة، حيث يواجه طلاب الصف الثامن صعوبات في التحدث بسبب محدودية المفردات والثقة، تم استخدام منهج البحث الكمي واشتمل على مجموعتين: حيث تكونت المجموعة التجريبية من ٣٣ طالبًا والمجموعة الضابطة من ٢٩ طالبًا، وتم جمع البيانات باستخدام اختبارات قبلية وبعدية لقياس التحسن في مهارات التحدث، وأظهرت النتائج وجود تأثير على مهارات التحدث باستخدام تطبيق دولينجو Duolingo، مما يشير إلى دوره الفعّال في تعزيز الطلاقة اللغوية لدى الطلاب.

واهتم Syafrizal (2022) بدراسة تصور الطلاب لقدرتهم على التحدث عن طريق تطبيق دولينجو Duolingo حيث سعت الدراسة إلى تقييم تأثير استراتيجية الزيارة المنزلية على فهم المقروء لدى طلاب الصف الخامس في إندونيسيا، وتم استخدام منهج البحث الوصفي الرجعي (Ex-post facto) لتحديد العلاقة بين تطبيق هذه الاستراتيجية وتحصيل الطلاب في مهارة الفهم القرائي، وجُمعت البيانات عبر الاستبيانات والاختبارات، وأظهرت النتائج أنَّ برنامج دولينجو Duolingo ساعد الطلاب على تحسين كفاءتهم في اللغة الإنجليزية، وخاصة في مهارات التحدث.

وأوضحت دراسة Alfuhaid (2021) إلى استخدام دولينجو Duolingo لتعزيز كفاءة التحدث لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المدارس الثانوية في المملكة

العربية السعودية، وذكرت أنَّ الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يقضون سنوات عديدة في تحسين مهاراتهم في التحدث باللغة الإنجليزية، إلا أنهم يواجهون صعوبة في تحقيق الطلاقة، وركزت الدراسة على التحقيق في فعالية استخدام دولينجو Duolingo في فصول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتعزيز كفاءة التحدث لدى المشاركين، واشتملت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام اختبار بعدي لتقييم تأثير دولينجو Duolingo على تحسين مهارات التحدث في اللغة الإنجليزية، واشتملت الدراسة على مجموعتين: تجريبية استخدمت التطبيق لمدة أربعة أشهر، وضابطة اعتمدت على الطرق التقليدية، وأظهرت النتائج أن عملية دمج دولينجو Duolingo في التعلّم له تأثير إيجابي على تعزيز كفاءة التحدث في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لدى المشاركين وكذلك عملت على تحسين مهاراتهم اللغوية العامة.

وأيضًا هدفت دراسة Hafifah (2021) إلى إثبات فعالية تطبيق دولينجو Duolingoفي تحسين مهارات التحدث لدى الطلبة في إندونيسيا، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم اختبار قبلي وبعدي، حيث شملت العينة ٤٠ طالبًا من طلبة الصف العاشر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٢٠ طالبًا) استخدمت تطبيق Duolingo ومجموعة ضابطة (٢٠ طالبًا) استخدمت الطريقة التقليدية باستخدام الكتب الدراسية، واعتمدت الدراسة على اختبار (السؤال والإجابة) وهو مقياس يحتوي على معايير لتقييم مهارة التحدث كأدوات بحثية، وأظهرت النتائج وجود تأثير كبير لاستخدام تطبيق دولينجو Duolingo على تحسين مهارة التحدث لدى الطلبة.

وكشفت دراسة Mahbub (2020) عن تصورات كل من معلم اللغة الإنجليزية والطلبة حول استخدام آلية الألعاب في تطبيق دولينجو Duolingo لتحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، تكونت العينة من معلم لغة إنجليزية واحد و١٠ من طلبة المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة في إندونيسيا، وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عامًا، واعتمدت الدراسة على منهج البحث المزجي والذي تم في الجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية، وتم استخدام استبانة ومقابلة شبه منظمة كأدوات رئيسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شبه منظمة مع المعلم وثلاثة من الطلبة، وأظهرت النتائج أنَّ أغلب المشاركين يرون أنَّ تطبيق دولينجوDuolingo يؤثر بشكل إيجابي في تعلّم اللغة الإنجليزية، لا سيما في تعزيز التفاعل

بين الطلبة والمعلم، كما أشار الطلبة إلى أنَّ التطبيق يسهم في خلق بيئة تنافسية ومحفزة لتعلّم اللغة.

التعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت دراسة (Althiyabi, 2025) تشابهًا مع دراسة (Lo, 2025) من خلال التعرف على تصورات الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية حول استخدام تطبيق دولينجو كأداة تعليمية كما في دراسة (Althiyabi, 2025) وفاعليته في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث كما في دراسة (Lo, 2025) من خلال استخدام الاستبيان، حيث ركزت الدراسة الأولى على طلبة المملكة العربية السعودية بينما استهدفت الدراسة الثانية طلبة الجامعات في تايلاند ولكنها اختلفت في النتائج، إذ أكدت دراسة (Althiyabi, 2025) على سهولة استخدام التطبيق والتفاعل وإثراء المفردات، في حين أكدت دراسة (Lo, 2025) على زيادة الاستخدام المتكرر اليومي والأسبوعي، وفروق في النوع بين الذكور والإناث في استخدام التطبيق.

ركزت بعض الدراسات مثل (Kazu & Kuvvetil, 2024) و (Ouyang, 2024) و (Muharral, 2023) و (Rosita, 2023) و (Alfuhaid, 2021) و (Hafifah, 2021)على استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعتين: تجريبية وضابطة مع استخدام اختبارات شفهية قبلية وبعدية مما أعطى نتائج هذه الدراسات قوة تجريبية أعلى مقارنة بالدراسات الوصفية، واتفقت نتائج هذه الدراسات (Kazu & Kuvvetil, 2024) و(Muharral, 2023) و (Rosita, 2023) و (Alfuhaid, 2021) و (Hafifah, 2021)على فعالية تطبيق دولينجو كأداة مؤثرة في تحسين مهارات التحدث، بينما أكدت نتائج دراسة (Ouyang, 2024) على وجود تحسن في مهارات التحدث والقراءة والكتابة والفهم بعد استخدام هذا التطبيق، هذا بالإضافة إلى أن بعض هذه الدراسات مثل دراسة (Kazu & Kuvvetil, 2024) و (Ouyang, 2024) و(Muharral, 2023) و و (Rosita, 2023) و (Alfuhaid, 2021) لم توضح كيف تم تقييم الطلبة في الاختبارات الشفهية.

اعتمدت بعض الدراسات على المنهج المختلط أو المزجي مثل دراسة (Maroua, 2023) و (Fitria, 2023) و (Mahbub, 2020) وتم استخدام أداتين هنا وهما الاستبانة والمقابلة، واتفقت نتائج الدراستين (Maroua, 2023) و (Fitria, 2023) على

أن تطبيق دولينجو يُعد أداة فعالة في تحسين التحدث لدى الطلبة، بينما توصلت دراسة (Mahbub, 2020) إلى أن هذا التطبيق يؤثر بشكل إيجابي في تعلم اللغة الإنجليزية.

وبناءً على ما تقدم يمكن استنتاج أنَّ الدراسات السابقة رغم اختلاف منهجياتها وأدواتها إلى أنها اتفقت على تأكيد فاعلية تطبيق دولينجو في تحسين مهارات التحدث، ويتميز البحث الحالي بالاعتماد على المنهج المختلط أو المزجي وذلك بالاعتماد أولا على المنهج شبه التجريبي الذي يتمثل في وجود مجموعتين تجريبية وضابطة بحيث تم تطبيق الاختبار الشفهي عليهما وتصحيحه بناءا على مقياس تقييم التحدث لدى أفراد المجموعتين ثم البدء بتطبيق التجربة وهي استخدام تطبيق دولينجو مع المجموعة التجريبية، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية لفترة طويلة، ثم تطبيق الاختبار الشفهي البعدي على أفراد المجموعتين وتصحيحه بناءا على مقياس تقييم التحدث، بالإضافة إلى أنه تم إضافة بُعد جديد لم يتم التطرق إليه في الدراسات السابقة في المنهج المختلط أو المزجي وهو سؤال أمهات التلميذات عن آرائهن في التطبيق باستخدام المقابلة معهن، وهذا ما يمنح قيمة إضافية للبحث تتمثل في دمج رؤية الأطراف الداعمة (الأمهات) وتقييم عملي موضوعي لمهارة التحدث من خلال الاختبار الشفهي (القبلي / البعدي) الذي تم تصحيحه بناءا على مقياس لتقييم التحدث.

فرضيات البحث:

بناءا على نتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (وضوح الصوت).

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (الفهم).

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (المفردات).

٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (الدقة).

٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي في (المقياس كاملًا).

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج المختلط (المزجي) والذي تم فيه الجمع بين البيانات الكمية والبيانات النوعية، وعرف Creswell (2014) المنهج المختلط بأنه: "مدخل للاستقصاء يجمع بين الأشكال الكمية والنوعية، ويتضمن دراسات فلسفية، واستخدام كل من المناهج الكمية والنوعية، ودمج كلا المنهجين في دراسة واحدة" (ص.14) ، وهنا تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة لجمع البيانات الكمية من خلال تطبيق اختبار شفهي على التلميذات في المجموعتين ثم استخدام التطبيق مع تلميذات المجموعة التجريبية لفترة طويلة وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ثم تطبيق الاختبار الشفهي البعدي على المجموعتين، بالإضافة إلى أنه تم جمع البيانات النوعية باستخدام المقابلة مع أمهات التلميذات.

مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث على جميع تلميذات الصف الرابع الابتدائي في أحد المدارس الحكومية في أحد مدن المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٥م، والبالغ عددهن (٢٤٥٣) تلميذة.

عينة البحث:

العينة التي تم جمع البيانات الكمية من خلالها: اقتصرت عينة البحث على فصلين من فصول الصف الرابع الابتدائي البالغ عددهن (٩٢) تلميذة، حيث تم اختيارهما بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٤٦) تلميذة، بينما المجموعة الضابطة تكونت من (٤٦) تلميذة، وتم اختيارهن بشكل عشوائي، ليكونوا عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

العينة التي تم جمع البيانات النوعية من خلالها: تكونت من (٥) أمهات لتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وتم إجراء مقابلات معهن للحصول على بيانات نوعية تسهم في فهم أعمق لنتائج الدراسة وتفسيرها بما يعزز تكامل البحث.

أدوات البحث:

الأداة التي تم استخدامها لجمع البيانات الكمية: تكونت من اختبار شفهي (قبلي – بعدي) يخص مهارة التحدث، وتم الاستعانة بالكتاب المقرر وتطبيق دولينجو Duolingo Application في إعداده من قبل الباحثتين، ولتحقيق أهداف البحث تم أيضاً إعداد مقياس لتقييم مستوى التحدث (Speaking Assessment Rubric) من إعداد الباحثتين، لتقييم إجابات التلميذات من خلاله (إذ تشير الدرجة (١) إلى أداء منخفض، والدرجة (٢) إلى أداء مقبول، والدرجة (٣) إلى جيد، بينما تشير الدرجة (٤) إلى أداء ممتاز).

الأداة التي تم استخدامها لجمع البيانات النوعية: عبارة عن مقابلة بهدف تعميق الفهم حول فاعلية تطبيق دولينجو وأُجريت مع (٥) أمهات، وتكونت من ثلاثة أسئلة مفتوحة تم تصميمها لاستقصاء آراء الأمهات وملاحظاتهن، وتمت صياغة الأسئلة بلغة واضحة ومباشرة تتيح للأمهات المشاركات التعبير بحرية عن تجارب بناتهن وآرائهن حول تطبيق دولينجو وذلك لضمان جودة البيانات النوعية، وتحقيق الغرض من استخدام المنهج المختلط حيث تم تسجيل الإجابات كتابيًا وتحليلها لاستخلاص النتائج.

أولاً: أداة الدراسة (الاختبار الشفهي):

حساب صدق وثبات الاختبار الشفهي:

❖ صدق الاختبار الشفهي:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم التأكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لتحكيمها والتأكد من صدقها.

- صدق البناء

إن تحقيق الصدق البنائي يسهم في تعزيز موثوقية النتائج ودعم قوة الاستنتاجات التي يمكن التوصل إليها من خلال هذا البحث، وتم حساب صدق الاختبار من خلال صدق الاتساق الداخلي، حيث تم التحقق من صدق الاختبار من خلال استخدام معامل بيرسون لتحديد مدى ارتباط كل مستوى بدرجة المقياس ككل، وتتضح النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (1)
معاملات الارتباط بين كل مستوى ودرجة الاختبار ككل (ن=24)

صدق الاتساق الداخلي للاختبار	
المستوى	**معامل ارتباطها بالدرجة الكلية**
وضوح الصوت	**.759**
الفهم	**.649**
المفردات	**.749**
الدقة	**.523**
المقياس كاملًا	**.651**
** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05	

يتضح من خلال الجدول السابق مدى ارتباط كل درجة لكل مستوى بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية (٢٤ طالبة)، حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط ما بين ٠.٥٢٣ إلى ٠.٧٥٩، وهي قيم متوسطة ومرتفعة جميعها ومقبولة علميًا؛ مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للمقياس ككل، ومن ثم إمكانية التطبيق على العينة الأساسية.

- **ثبات الاختبار الشفهي:**

تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Reliability)وتعتمد هذه الطريقة على تطبيق الأداة مرتين على نفس المجموعة بفاصل زمني محدد، ومقارنة النتائج لقياس الثبات.

تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل ألفا كرونباخ ومعامل براون للتجزئة النصفية، وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢)
قيم معاملات الثبات بطريقة الفأ كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=24)

الاختبار	عدد المستويات	معامل براون للتجزئة النصفية	معامل الفأ كرونباخ
	5	0.654	0.780

يتضح من خلال الجدول السابق أن ثبات ألفا كرونباخ للاختبار وصل إلى 0.780، أي الاقتراب من الواحد الصحيح ومن ثم الوصول إلى قيمة ثبات مرتفعة للاختبار، بينما وصلت قيمة معامل ثبات براون للتجزئة النصفية، إلى 0.654، وهو ما يؤكد أيضًا على ثبات الاختبار بكافة مستوياته الخمسة، ومن ثم إمكانية الحصول على نفس النتائج إذا تم تطبيق الاختبار على العينة الأساسية.

ومن ثم يمكن القول أن ثبات وصدق الاختبار الشفهي جيدين ويمكن الاعتماد عليه عند التطبيق على العينة الأساسية، والحصول على نتائج ذات مصداقية كبيرة.

- **معامل الصعوبة والسهولة والتمييز للاختبار:**

يمكن تحديد مدى صعوبة وسهولة الاختبار وتمييزه للتلميذات من خلال معاملي الصعوبة والسهولة والتمييز، وذلك من خلال تحديد درجة كل سؤال ثم تفسيرها في ضوء جدولي الصعوبة والسهولة والتمييز، وهما على النحو التالي:

جدول رقم (٣)
قيم تفسير معامل الصعوبة والسهولة

تفسير قيمة معامل الصعوبة			
القيمة	معامل الصعوبة	معامل السهولة	التوصية
فأقل 0.19	سهل جًدا	صعب جًدا	تحذف أو تعدل
0.39 - 0.20	سهل	صعب	مقبولة
0.59 - 0.40	متوسط الصعوبة	متوسط السهولة	جيدة
0.79 - 0.60	صعب	سهل	مقبولة
1.00 - 0.80	صعب جًدا	سهل جدًا	تحذف أو تعدل

يتضح من خلال الجدول السابق أن القيم الأمثل لمعامل الصعوبة أو السهولة هي التي تتراوح ما بين (٠.٤٠ – ٠.٥٩)، بينما القيم التي يمكن أن تكون مقبولة إذا كانت ما بين (٠.٢٠ – ٠.٣٩) أو ما بين (٠.٦٠ – ٠.٧٩)، بينما القيم التي تتطلب التعديل عليها أو الحذف هي التي تكون أقل من ٠.٢٠ أو تتراوح ما بين (٠.٨٠ – ١.٠٠).

جدول رقم (٤)
قيم تفسير معامل التمييز

تفسير قيمة معامل التمييز		
-ve	العبارة بها خطأ	تحذف
0 - 0.09	تمييز ضعيف جدًا	ينصح بحذفها
0.10 - 0.19	تمييز ضعيف	ينصح بتعديلها
0.20 - 0.39	تمييز مقبول	مقبولة
0.40 - 0.59	تمييز جيد	جيدة
0.60 - 1.00	تمييز جيد جدًا	جيدة جدًا

يتضح من خلال الجدول السابق أن القيم الأمثل لمعامل التمييز هي التي تتراوح ما بين (٠.٤٠ – ١.٠٠)، بينما القيم التي يمكن أن تكون مقبولة إذا كانت ما بين (٠.٢٠ – ٠.٣٩)، بينما القيم التي تتطلب التعديل عليها هي التي تتراوح ما بين (٠.١٠- ٠.١٩) أما القيم التي تتطلب الحذف هي التي تكون أقل من ٠.١٠.

ويمكن توضيح نتائج قيم معاملات الصعوبة والتمييز لكل مستوى من المستويات التي ترتبط من الاختبار، وتفسيرها، والتوصية التي تتعلق بهذه العبارة سواء بالبقاء عليها أو التعديل أو الحذف، وهذه النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (5)
قيم معاملات الصعوبة والتمييز (ن=24)

المستوى	قيمة معامل الصعوبة	مستوى الصعوبة	مدى الملائمة	قيمة معامل السهولة	مستوى السهولة	مدى الملائمة	قيمة معامل التمييز	مستوى التمييز	مدى الملائمة
وضوح الصوت	0.41	متوسط الصعوبة	جيدة	0.59	متوسط السهولة	جيدة	0.66	تمييز جيد جدًا	جيدة جدًا
الفهم	0.37	سهل	مقبولة	0.63	سهل	مقبولة	0.66	تمييز جيد جدًا	جيدة جدًا
المفردات	0.44	متوسط الصعوبة	جيدة	0.56	متوسط السهولة	جيدة	0.55	تمييز جيد	جيدة
الدقة	0.45	متوسط الصعوبة	جيدة	0.55	متوسط السهولة	جيدة	0.71	تمييز جيد جدًا	جيدة جدًا
المقياس كاملًا	0.41	متوسط الصعوبة	جيدة	0.59	متوسط السهولة	جيدة	0.56	تمييز جيد	جيدة

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الصعوبة والسهولة يمكن الاعتماد عليها وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، خاصة وأنها اعتدالية، حيث جاءت أسئلة مستوى الفهم سهلة، وفي مستوى التلميذات ذوي التحصيل أقل من المتوسط من (٢٠-٣٩٪)، وباقي الأسئلة الخاصة بمستويات وضوح الصوت والمفردات والدقة والمقياس كاملًا جاءت متوسطة الصعوبة والسهولة في مستوى التلميذات ذوي التحصيل المتوسط (٤٠-٥٩٪)، أي أنها تتناسب مع التلميذات مع الوضع في الاعتبار أن لا تكون الأسئلة الخاصة بالمستويات صعبة، كونهن تلميذات بمرحلة التعليم الابتدائي؛ لذا جاءت كافة معاملات الصعوبة بدرجة تتراوح بين (٠.٣٧ -٠.٤٥)، وجاءت معاملات السهولة بدرجة تتراوح بين (٠.٥٥ -٠.٦٣)؛ مما يشير إلى إمكانية كل تلميذة في أن تحصل على أعلى درجة بالمقياس.

بينما يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات التمييز يمكن الاعتماد عليها، وتميز بين التلميذات، خاصة كونها جميعًا تتراوح ما بين ٠.٥٥ و٠.٧١ وهو ما يشير إلى معامل تمييز مرتفع، أي أنها تميز بين التلميذات من المستويات المختلفة، مما يشير إلى إمكانية الاعتماد على الاختبار كونه ملائم لمستوى التلميذات وقادر على التمييز بينهن.

الأساليب الإحصائية:

من أجل تحقيق هدف البحث وتحليل البيانات، تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية SPSS لوصف البيانات وتحليلها، مع توظيف مجموعة من الأساليب والأدوات الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة البحث، وهي:

- معاملات الارتباط: لقياس العلاقة بين بعض المتغيرات الكمية المستخدمة في الدراسة، مما يسهم في فهم طبيعة الترابط بين عناصر الأداء.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس ثبات الأداة ومدى اتساق فقراتها الداخلية، مما يضمن مصداقية النتائج المستخلصة.
- معامل براون للتجزئة النصفية (Brown–Spearman): وهو أحد مؤشرات الثبات المستخدمة عندما تُقسَّم الأداة إلى نصفين متساويين وتحليل الاتساق بينهما.
- معامل الصعوبة : ويحسب من خلال المعادلة التالية: (مجموع الإجابات الخاطئة على السؤال ÷ العدد الكلي للتلميذات) × ١٠٠، ويُستخدم لتحديد مدى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار
- معامل السهولة: ويُحسب من خلال طرح معامل الصعوبة من ١٠٠، ويُستخدم لمعرفة مدى سهولة السؤال على العينة المدروسة.
- معامل التمييز: بعد ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى، يتم حسابه باستخدام المعادلة الآتية:

(عدد الإجابات الصحيحة على السؤال في المجموعة العليا – عدد الإجابات الصحيحة على السؤال في المجموعة الدنيا) ÷ عدد التلميذات في أي من المجموعتين، ويُستخدم هذا المعامل لتحديد قدرة السؤال على التمييز بين التلميذات ذوات الأداء المرتفع والمنخفض.

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: وذلك لاستخراج متوسط درجات التلميذات ومدى تشتت هذه الدرجات عن المتوسط العام، مما يساعد في وصف النتائج بشكل دقيق.**
- **اختبار –ت T–test (للمجموعتين المستقلتين): لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق المعالجة التجريبية، ومعرفة ما إذا كانت الفروق دالة إحصائيًا.**
- **اختبار –ت T–test (للمجموعتين المرتبطة): لقياس الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة الواحدة، بهدف التعرف على مدى التغيير الحاصل بعد التطبيق.**

وصف البيانات:

يمكن تقديم نظرة شاملة على نتائج تحليل الاختبار المقدم للتلميذات من خلال عرض متوسطات وانحرافات درجات التلميذات في الاختبار القبلي والبعدي، والكشف إذا كانت هناك فروق بين الاختبار القبلي والبعدي، ولمن تعود هذه الفروق إذا وجدت، وذلك نتيجة لتطبيق دولينجو Duolingo Application في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مستوى وللمقياس كاملًا، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (6)
متوسطات وانحرافات الإجابات في الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية
(ن =٤٦)

لمستوى	المجموعة الضابطة (X)		المجموعة التجريبية (O)	
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري
وضوح الصوت	1.24	.431	1.24	.524
الفهم	1.33	.560	1.48	.658
المفردات	1.35	.604	1.48	.691
الدقة	1.22	.513	1.30	.553
المقياس كاملا	1.28	.544	1.41	.580

من خلال الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لكل مستوى لم يتخطى المستوى المتوسط، حيث جاءت متوسطات المستويات بدرجة تتراوح ما بين (١.٢٢ و١.٣٥) من أصل ٤ (إذ تشير الدرجة (١) إلى أداء منخفض والدرجة (٢) إلى أداء مقبول والدرجة

(٣) إلى أداء جيد بينما تشير الدرجة (٤) إلى أداء ممتاز)، مما يعني عدم اقتراب أي متوسط من الدرجة المتوسطة (٢ من ٤)، وهو ما يشير إلى وجود ضعف في مستوى الدقة، ووضوح الصوت، والمقياس كاملًا، والفهم، والمفردات، وذلك على الترتيب؛ مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في مستوى التحدث باللغة الإنجليزية وبين المأمول من التلميذات في الصف الرابع الابتدائي، وما يؤكد على ذلك وجود تشتت بين الأفراد في الاستجابات واختلاف كبير، وهو ما يوضح تشتت التلميذات أثناء القيام بالمستوى والإجابة على الاختبار.

كما تتضح نتائج العينة التجريبية وذلك قبل استخدام تطبيق دولينجو Duolingo، حيث أن المتوسطات الحسابية لكل مستوى لم تتخطى المستوى المتوسط أو النجاح، حيث جاءت متوسطات المستويات بدرجة تتراوح ما بين (١.٢٤ و١.٤٨) من أصل ٤ كدرجة عظمى لكل مستوى، مما يعني انخفاض الدرجات عن الدرجة المتوسطة (٢ من ٤)، وهو ما يشير إلى وجود ضعف في المستويات في وضوح الصوت، والدقة، والمقياس كاملًا، والفهم، والمفردات، وذلك على الترتيب؛ مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في مستوى التحدث باللغة الإنجليزية وبين المنشود الذي يسعى البحث للإقتراب منه وتقليل الفجوة في المستوى لدى التلميذات في الصف الرابع الابتدائي، وما يؤكد على ذلك وجود تشتت بين الأفراد في الاستجابات واختلاف كبير.

ومن ثم يتضح أن متوسطات درجات التلميذات في مستويات الاختبار في المجموعتين متقاربة للغاية، والفروق بينهن ليست جوهرية، مما يوضح انخفاض المستويات التي تخص التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي لدى المجموعتين، ولمزيد من التأكد بأن مستوى المجموعتين متكافئ، تم اجراء اختبار–(ت) للمجموعتين، ومن ثم التأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

وللتعرف على واقع مستوى التحدث في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بعد استخدام تطبيق دولينجو مع العينة التجريبية دون العينة الضابطة، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مستوى وللمقياس كاملًا، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٧)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين في الاختبار القبلي

المستوى	المجموعة الضابطة (X)		المجموعة التجريبية (O)	
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري
وضوح الصوت	1.78	.554	3.43	.910
الفهم	1.39	.493	3.04	1.010
المفردات	1.54	.585	3.20	.980
الدقة	1.46	.585	3.17	1.018
المقياس كاملًا	1.39	.577	2.85	.965

من خلال الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لكل مستوى لم يتخطى المستوى الوسط وذلك بالرغم من التطبيق عليهن الاختبار للمرة الثانية، ومن ثم فإن مستوى التذكر للتلميذات لم يؤثر على إمكانية تحسين الأداء، حيث جاءت متوسطات المستويات بدرجة تتراوح ما بين (١.٣٩ و1.78) من أصل ٤، مما يعني عدم اقتراب أي متوسط من الدرجة المتوسطة (٢ من ٤) مما يشير إلى أن مستوى التلميذات لا يزال منخفضًا أيضًا، فيشير إلى ضعف مستويات الفهم والمقياس كاملًا، والدقة، والمفردات، ووضوح الصوت، وذلك على الترتيب؛ مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في مستوى التحدث باللغة الإنجليزية والمستوى المثالي لدى التلميذات في الصف الرابع الابتدائي، وما يؤكد على ذلك وجود تشتت بين الأفراد في الاستجابات من خلال ارتفاع الانحرافات المعيارية للدرجات.

بينما يتبين أن المتوسطات الحسابية لكل مستوى قد تجاوزت المستوى المتوسط، مع ظهور تحسن ملحوظ في الأداء، حيث جاءت متوسطات المستويات بدرجة تتراوح ما بين (٢.٨٥ و٣.٤٣) من أصل ٤ كدرجة عظمى لكل مستوى، مما يعني وجود تحسن في الدرجات تخطى الدرجة المتوسطة (٢ من ٤)، وهو ما يشير إلى تحسن وإتقان في مستويات وضوح الصوت، والدقة، والمقياس كاملًا، والفهم، والمفردات، مما يشير إلى وجود ارتفاع كبير في مستوى التحدث باللغة الإنجليزية والاقتراب من المستوى المنشود الذي يسعى البحث إليه، فأصبح بمقدور التلميذات في الصف الرابع الابتدائي على التحدث بوضوح نتيجة إتقان لمستوى وضوح الصوت وفهم ونطق المفردات واستخدام القواعد والتراكيب اللغوية بدقة عالية، فالتطبيق يدربهن على الاستخدام الأمثل من خلال توفير الدروس بشكل رقمي تكنولوجي يجذبهن للتعلّم، بالإضافة إلى توفير تمارين تخص التحدث وهو ما يحسن من أدائهن في مستوى التحدث ككل، وهذا ما يتفق مع دراسة Fitria (2023)، ودراسة Syafrizap (2022) واللتان توصلتا

إلى أن تطبيق دولينجو يسهم في تحسين المستويات التي تخص التحدث سواء من حيث اللغة أو القواعد أو النطق بالمفردات أو الدقة أو الفهم، بالرغم مما يصاحب ذلك من تشتت إلى أن ذلك قد يرجع إلى اختلاف من الناحية التكنولوجية، ومع ذلك يمكن التوسع في تدريبهن على التطبيق ككل، ومن ثم تحسين مستوى التحدث بشكل مستمر، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Mahbub (2020)، أن تطبيق دولينجو يحسن من الأداء أثناء التحدث ويعزز من التواصل والتفاعل بين الطلبة والمعلمين نتيجة الاستخدام الدقيق لمفردات اللغة والتمكن من التراكيب واستخدامها بدقة وبفهم.

ومن ثم يتضح أن متوسطات درجات التلميذات في المستويات في المجموعتين أصبحت مختلفة بشدة، فالفروق بينهن أصبحت جوهرية، بين المجموعة الضابطة التي مستواها لا يتجاوز ٣٠ ٪ والمجموعة التجريبية التي تحسن أدائها ووصلت إلى مستوى تمكن وصل إلى ٨٠٪ تقريبًا، مما يوضح تحسن مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لتلميذات الصف الرابع الابتدائي لدى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة.

اختبار فرضيات البحث وتفسير النتائج:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (وضوح الصوت).

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (الفهم).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (المفردات).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (الدقة).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي في (المقياس كاملًا).

ولاختبار هذه الفرضيات لابد من التحقق أولاً من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات.

ويمكن التحقق من الاعتدالية والتجانس من خلال اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk, Kolmogorov-Smirnov)، وذلك على النحو التالي:

اختبار التوزيع الطبيعي (التجانس) (Shapiro-Wilk, Kolmogorov-Smirnov)

لتحقيق الهدف من البحث؛ تم التأكد أولًا من اعتدالية البيانات (أي التجانس) من خلال اختبار كلمنجروف وشبيرو ويلك، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٨)

اختبار كلمنجروف و شبيرو يلك للاختبار

اختبار الاعتدالية						
المجموعة	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	الانحراف	درجات الحرية	قيمة الدلالة	الانحرا ف	درجات الحرية	قيمة الدلالة
	.340	92	.153	.636	92	.231

يتضح من خلال الجدول السابق أن نتيجة اختبار كلمنجروف توكد أن البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا؛ حيث كانت قيمة الدلالة أكبر من ٠.٠٥، حيث كانت ٠.١٥٣ في اختبار Kolmogorov-Smirnov، وكانت ٠.٢٣١ في اختبار Shapiro-Wilk ، مما يعني قبول الفرض الصفري، وتجانس المجموعتين ومن ثم عدم وجود فروق بينهما، ومن ثم التوزيع الطبيعي للبيانات، ومن ثم ضرورة الاعتماد على اختبارات إحصائية بارمترية، مثل اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين واختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين.

ومن ثم فإن جميع شروط الاختبار تحققت وتوفرت سواء للمجموعتين المستقلتين أو المجموعة المرتبطة، لذا سيتم الاعتماد على اختبار ت للمجموعتين المستقلتين واختبار ت للمجموعة المرتبطة لحساب الفروق بين المجموعتين وحساب الفروق بين المجموعة التجريبية وذاتها قبل وبعد استخدام التطبيق.

اختبار فرضيات البحث:

فيما يلي عرض لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين المستقلتين: التجريبية والضابطة، في الاختبارين الشفهيين القبلي والبعدي، وذلك استنادًا إلى الفروق الظاهرة في وصف البيانات، تم إجراء اختبار –(ت) ، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(٩)

اختبار-(ت) لفحص الفروق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار القبلي

المستوى	العدد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار(ت)	قيمة sig	مستوى الدلالة
وضوح الصوت	46	الضابطة	1.24	.431	0.000	1.000	غير دالة
	46	التجريبية	1.24	.524			
الفهم	46	الضابطة	1.33	.560	1.195	0.235	غير دالة
	46	التجريبية	1.48	.658			
المفردات	46	الضابطة	1.35	.604	0.964	0.338	غير دالة
	46	التجريبية	1.48	.691			
الدقة	46	الضابطة	1.22	.513	0.782	0.436	غير دالة
	46	التجريبية	1.30	.553			
المقياس كاملًا	46	الضابطة	1.28	.544	1.112	0.269	غير دالة
	46	التجريبية	1.41	.580			

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في الاختبار القبلي، وذلك في كافة المستويات والمقياس ككل، وذلك عند مستوى ٠.٠٥، حيث كانت قيمة اختبار –(ت) المحسوبة أقل من قيم (ت) الجدولية، وتحقق شرط التكافؤ كون المتوسطات الحسابية قريبة من بعضها وعدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين، وقد يرجع ذلك إلى أن مستوى المجموعتين منخفض وأقل من المتوسط، وهو ما يرجع إلى تقارب المستوى الراجع إلى استخدام طرق تدريس وتعليم تقليدية روتينية لا يمكن أن تعزز مستوى التحدث لدى تلميذات مازالوا في بداية تعليمهن، ويحتاجون إلى طرق وتقنيات من شأنها أن تحسن من مستوى التحدث لديهن ووضوح النطق بشكل دقيق، وفهمهن، حيث أن أدائهن في النطق والفهم للجمل والصوتيات منخفض، وكذلك استخدامهن للكلمات ومفرداتها، واستخدام التراكيب اللغوية المناسبة عند النطق والتحدث، ومن ثم جاء مستوى المقياس كاملًا للتحدث منخفض ولا يمكن الاعتماد عليه إذا أردنا الوصول بهن إلى المستوى المنشود، وهو ما يلزم البحث عن طرق وأساليب حديثة يمكن أن تساعد في الحد من الفجوة

وتحسين أداء التلميذات في مستوى التحدث، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Dearestiani (2023)، والتي أكدت على أن استخدام الطرق التقليدية لم يجدي مع الطلبة، وذلك في تحسين مهارات النطق والفهم والقواعد.

ولمزيد من التأكد بأن مستوى المجموعتين مختلف ولصالح المجموعة التجريبية، تم اجراء اختبار –(ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة، ومن ثم التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين؛ تم إجراء اختبار –(ت) ، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(١٠)

اختبار-(ت) لفحص الفروق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي

المستوى	العدد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار(ت)	قيمة sig	مستوى الدلالة
وضوح الصوت	46	الضابطة	1.78	.554	10.512	0.000	دالة عند مستوى 0.01
	46	التجريبية	3.43	.910			
الفهم	46	الضابطة	1.39	.493	9.968	0.006	دالة عند مستوى 0.01
	46	التجريبية	3.04	1.010			
المفردات	46	الضابطة	1.54	.585	9.815	0.003	دالة عند مستوى 0.01
	46	التجريبية	3.20	.980			
الدقة	46	الضابطة	1.46	.585	9.922	0.014	دالة عند مستوى 0.05
	46	التجريبية	3.17	1.018			
المقياس كاملًا	46	الضابطة	1.39	.577	8.786	0.021	دالة عند مستوى 0.05
	46	التجريبية	2.85	.965			

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي، وذلك في كافة المستويات ، وذلك عند مستوى ٠.٠١، في كافة المستويات باستثناء مستوى المقياس كاملًا ومستوى الدقة عند مستوى ٠.٠٥، أي الوصول إلى مستوى ثقة ٩٩٪ و٩٥٪ على الترتيب، ومن ثم فإن الفرضيات التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (وضوح الصوت) ، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (الفهم) ، و لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (المفردات)، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي عند مستوى (الدقة) ، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار الشفهي البعدي وذلك بعد ضبط الاختبار الشفهي القبلي في (المقياس كاملًا) ؛ هي فرضيات غير مقبولة؛ حيث كانت قيم اختبار–(ت) المحسوبة دالة وأكبر من قيم (ت) الجدولية، ووجود فروق دالة، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ كون متوسطات المجموعة التجريبية أكبر من متوسطات المجموعة الضابطة؛ وهذا ما لا يتفق مع فرضيات البحث، حيث توجد فروق، ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى ٠.٠٥، بل ووصل إلى مستوى ٠.٠١ أيضًا في بعض المستويات أي مستوى ثقة مرتفع، ومن ثم فعالية تطبيق دولينجو القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ وهو ما يحقق الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث وهدفه، حيث أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين في الاختبار الشفهي البعدي؛ مما يؤكد على أن نتائج المجموعة التجريبية كانت أفضل بكثير من نتائج المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لاستخدام تطبيق دولينجو، حيث أصبح مستوى التحدث أفضل وذلك نتيجة اتقان نطق المفردات والقواعد و (وضوح الصوت – الفهم – المفردات – الدقة – المقياس كاملًا)، ومن ثم تحسن الأداء ككل لتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وهذا ما توصلت إليه دراسة Rosita (2023)، والتي أظهرت أن تطبيق دولينجو Duolingo يسهم في تحسين أداء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للتطبيق، ومن ثم فعالية التطبيق في تحسين مستوى التحدث، وهو ما أكدت عليه أيضا دراسة Ouyang (2024)، ودراسة Hafifah (2021).

وللتحقق بشكل أدق من تأثير الاختبار البعدي (بعد استخدام تطبيق دولينجو) على أداء التلميذات في المجموعة التجريبية، تم إجراء اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين بهدف قياس الفروق بين أداء المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(١١)
اختبار-(ت) للمجموعتين المرتبطتين لفحص الفروق بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المستوى	العدد	الاختبار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
وضوح الصوت	46	القبلي	1.24	.524	13.691	.000	دالة عند مستوى 0.01
	46	البعدي	3.43	.910			
الفهم	46	القبلي	1.48	.658	11.985	.000	دالة عند مستوى 0.01
	46	البعدي	3.04	1.010			
المفردات	46	القبلي	1.48	.691	10.906	.000	دالة عند مستوى 0.01
	46	البعدي	3.20	.980			
الدقة	46	القبلي	1.30	.553	12.125	.000	دالة عند مستوى 0.01
	46	البعدي	3.17	1.018			
المقياس كاملًا	46	القبلي	1.41	.580	12.059	.000	دالة عند مستوى 0.01
	46	البعدي	2.85	.965			

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبار الشفهي القبلي والاختبار الشفهي البعدي للمجموعة التجريبية، وذلك في كافة المستويات، وذلك عند مستوى ٠.٠١، حيث كانت قيم اختبار–(ت) المحسوبة الدالة وأكبر من قيم (ت) الجدولية، وكانت هذه الفروق لصالح الاختبار الشفهي البعدي؛ كون متوسطات الاختبار البعدي أكبر من متوسطات الاختبار الشفهي القبلي؛ ومن ثم فعالية تطبيق دولينجو القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي؛ وهو ما يؤكد أن أداء المجموعة سابقًا وقبل التطبيق أصبح يختلف جذريًا بعد استخدام تطبيق دولينجو، ومن ثم يتضح السبب الرئيسي للتحسن والتغيير الكبير لتطبيق دولينجو، وهذا ما اتفقت معه دراسة Kazu and Kuvvetli (2024)، التي أكدت على أن استخدام تطبيق دولينجو في تحسين مستوى التحدث وتعلّم اللغة لدرجة تمكين الطلبة من التواصل مع الثقافات المختلفة بسهولة، ولكن اختلفت مع دراسة (2024) Kittredge ، التي رأت أن استخدام التطبيق لم يظهر اختلاف جوهري بعد الاستخدام لفترة، وقد يرجع ذلك إلى المجموعة التي كانت بحاجة إلى تدريب أكثر مع أفراد العينة، ومن ثم فإنهم كانوا غير قادرين على استخدام التطبيق، وهو ما يختلف مع هذا البحث الحالي الذي قامت فيه الباحثتان بتدريب التلميذات على التطبيق بشكل كافٍ، وأيضا هذا ما يتفق مع دراسة (2023)

Maharral، والتي أكدت أن نتائج ومتوسطات استجابات أفراد العينة البعدية كانت أفضل بكثير مما كانت عليه في التطبيق القبلي، مما أدى إلى تعزيز قدرة الطلبة على فهم اللغة الإنجليزية والتحدث بها بشكل أفضل.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

يتضح من خلال ما سبق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي للمستويات الأربعة للمقياس (وضوح الصوت، والفهم، والمفردات، والدقة)، بجانب المقياس كاملًا، وهو ما يؤكد على تجانس وتساوي المجموعتين في الخصائص المختلفة قبل استخدام تطبيق دولينجو، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في المستويات الأربعة في المقياس (وضوح الصوت، والفهم، والمفردات، والدقة)، بجانب المقياس كاملًا، وذلك بعد استخدام تطبيق دولينجو مع المجموعة التجريبية دون الضابطة، حيث كانت الفروق عند مستوى ٠.٠٥، بل وتصل إلى مستوى ٠.٠١ في مستوى وضوح الصوت والفهم والمفردات، أي أن الفرضيات التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستويات الأربعة بجانب المقياس كاملًا، هي فرضيات غير صحيحة، ولابد من قبول الفروض البديلة التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ومن ثم التأكد من فعالية التطبيق، حيث يحسن من نتائج التلميذات في: مستوى التحدث باللغة الإنجليزية.

وما يؤكد على النتيجة السابقة أيضا؛ وجود فروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مستوى التحدث للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، حيث ارتفع المتوسط في مستوى نطق الكلمات نطقًا صحيحًا من (١.٨٣) إلى (٣.٢٦) بفارق (١.٤٣)، وارتفع المتوسط في مستوى التحدث بجمل واضحة ومفهومة من (١.٦٥) إلى (٣.٣٠) بفارق (١.٦٥)، كما ارتفع المتوسط في استخدام مفردات وتراكيب لغوية مناسبة من (١.٧٠) إلى (٣.٣٠) بفارق (١.٦٠)، وفي الطلاقة في الحديث ارتفع من (١.٨٣) إلى (٣.٣٥) بفارق (١.٥٢)، وأيضًا ارتفع المتوسط في التمكن من التحدث من (١.٦٥) إلى (٣.٣٥) بفارق (١.٧٠)، وقد بلغ المتوسط الكلي القبلي (١.٧٣) في حين بلغ المتوسط الكلي البعدي (٣.٣١)، بفارق (١.٥٨) لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، مما أسهم في توزيع تلميذات الصف الرابع الابتدائي بشكل متساوي بين المجموعتين من حيث المستوى الدراسي، وهو الأمر الذي ساعد في تحقيق التكافؤ بينهن قبل البدء في استخدام تطبيق دولينجو Duolingo، كما تم الحرص على عدم التحيز، إذ تم التعامل مع المجموعتين بعدالة ومساواة تامة من قبل الباحثة، دون إظهار أي تفضيل لإحدى المجموعتين على الأخرى.

وأدى انتقال التلميذات من بيئة التعلّم التقليدية إلى بيئة تعليمية قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز دافعيتهن نحو التعلّم، حيث ساعدت واجهة تطبيق دولينجو Duolingo الواضحة وسهلة الاستخدام في تمكينهن من التفاعل مع التطبيق والاستفادة منه بشكل فعّال.

ووفر تطبيق دولينجو Duolingo للتلميذات مجموعة من المحادثات مع شخصية ليلي المستندة على الذكاء الاصطناعي التي تمثل المفردات والتراكيب اللغوية ووضوح الصوت والدقة في نطق المفردات، مما أسهم في جعل عملية التعلّم أكثر تفاعلًا وجاذبية، كما ساعد التطبيق على تنمية مهارات التعلّم الذاتي لدى التلميذات، من خلال إمكانية استخدامه بشكل مستقل وفي أي وقت يناسبهن، كما اشتملت الأنشطة التدريبية المقدمة عبر التطبيق على تغذية راجعة فورية، مما ساعد التلميذات على تصحيح الأخطاء فورًا وتحسين أدائهن.

ثانياً: أداة الدراسة (المقابلة) :

تم جمع البيانات النوعية باستخدام المقابلة مع أمهات التلميذات.

أسئلة المقابلة:

١. كيف تصفين تجربتك في استخدام تطبيق دولينجو مع ابنتك لتحسين مستوى التحدث لديها؟
٢. ما الصعوبات التي واجهت ابنتك أثناء استخدام تطبيق دولينجو؟
٣. ما التغييرات التي لاحظتيها على ابنتك في طريقة تحدثها باللغة الإنجليزية بعد استخدام تطبيق دولينجو؟

الإجابات:

الأم (عُلا):

١- التجربة كانت ممتعة وفريدة من نوعها، في البداية اعتقدت أن التطبيق قد لا يناسب ابنتي لكن مع الوقت ومع استكشاف الميزات المختلفة في التطبيق وجدت أنه جدًا ممتع

ومناسب، ولتحسين مستوى التحدث وجدت أنها تستطيع التحدث بأريحية أكبر مع شخصية ليلي المدعومة بالذكاء الاصطناعي وباستخدام بعض الميزات الخاصة لممارسة التحدث باللغة الإنجليزية أيضًا في التطبيق.

٢- أثناء استخدام ابنتي للتطبيق واجهت صعوبة اعتبرها بسيطة من ناحية التأقلم لأن التطبيق كان جديد عليها واحتاجت إلى بعض الوقت حتى تعتاد عليه.

٣- أصبحت ابنتي تستخدم التطبيق بشكل شبه يومي وخاصة أنه يوجد تنوع في الدروس تخص مهارات اللغة الإنجليزية الأخرى، وهناك ميزة تشبه الستريك (Streak) والتي أصبحت ابنتي تتفاعل باستخدامها مع صديقاتها حين انتهائها من الدرس لتشجعهم على الاستمرار.

الأم (منى):

١- تعلّمت ابنتي طريقة التحدث مع الشخصيات الكرتونية في تطبيق دولينجو وخصوصًا شخصية (ليلي)، التطبيق بشكل عام ناسب ابنتي، وأرى انه مناسب للمبتدئين بالتحدث باللغة الإنجليزية، وهناك ميزة التصحيح أو التغذية الراجعة وهي جدًا مفيدة.

٢- أحيانًا مع الإنترنت يصعب على تطبيق دولينجو تحليل نطق ابنتي للكلمات.

٣- أصبحت ابنتي أفضل بعد استخدام تطبيق دولينجو أثناء التحدث باللغة الإنجليزية.

الأم (فاطمة):

١- التجربة جميلة خصوصًا إن الدروس قصيرة وسهلة الفهم، وأيضًا التطبيق يشجع على التكرار والممارسة اليومية لأنه يرسل رسالة تذكير بشكل يومي (Notifications).

٢- من أبرز الصعوبات التي واجهتها ابنتي أثناء استخدام التطبيق هي مشكلة ضعف شبكة الإنترنت لأن التطبيق يدعم الاتصال بالإنترنت مما يسبب لها الإحباط في بعض الأحيان ويعيقها عن الاستمرار في التعلّم وخاصةً انها متحمسة لإكمال التحدث مع الشخصية (ليلي).

٣- هناك تغييرات إيجابية ولكن كانت بسيطة في البداية، ومع استمرار ابنتي باستخدام التطبيق بشكل منتظم لاحظت وجود تحسن كبير في مستوى التحدث لديها عن السابق.

الأم (أمل):

١- التجربة جميلة، وساعدت ابنتي على التحدث باللغة الإنجليزية بشكل ممتاز وأدت إلى تحسنها بشكل ملحوظ.

٢– واجهت ابنتي صعوبة في البداية مع بعض الكلمات الجديدة.

٣– أصبحت ابنتي تتحدث بكل ثقة، وأثناء سؤال أي أحد لها باللغة الإنجليزية تستطيع الإجابة بكل أريحية ووضوح.

الأم (غاليه):

١– تجربة ممتازة، يوجد تطور في مستوى التحدث والنطق لدى ابنتي، وأيضًا التطبيق سلس سهل الاستخدام والمحادثات كانت واضحة ومفهومة.

٢– لا يوجد أي صعوبات.

٣– ماشاء الله في تطور كبير وأفضل من السابق بشكل كبير بحسب ما رأيت.

التحليل:

١–الترميز:

<u>الرموز المتعلقة بالتجربة العامة مع التطبيق:</u>

- **ممتعة وفريدة أ**
- **مناسبة للمبتدئين ب**
- **دروس قصيرة وسهلة الفهم ت**
- **تجربة ممتازة وسلسة ج**
- **تشجع على التكرار والممارسة اليومية ت**

<u>الرموز المتعلقة بالفوائد والتحسن:</u>

- **تحسن في مستوى التحدث أ، ث، ج**
- **تحسن في النطق ج**
- **تتحدث بثقة ث**
- **تصحيح وتغذية راجعة مفيدة ب**
- **استخدام مميزات التحدث بالذكاء الاصطناعي أ**

<u>الرموز المتعلقة بالصعوبات</u>

- **صعوبة في التأقلم مع التطبيق في البداية أ**
- **مشاكل في الاتصال بالإنترنت ب، ت**
- **صعوبة في نطق كلمات جديدة ث**
- **لا توجد صعوبات ج**

الرموز المتعلقة بالتحفيز والاستخدام اليومي

استخدام شبه يومي أ

التفاعل مع الأصدقاء عبر "الستريك" أ

رسائل التذكير اليومية ت

٢- التفسير:

من ناحية التجربة الإيجابية: معظم الأمهات وصفن التجربة على أنها إيجابية، سواء من حيث سهولة الاستخدام أو الفائدة التعليمية، وأن التطبيقات مثل تطبيق دولينجو يحفز التلميذات من خلال تصميم جذاب ومميزات تفاعلية.

من ناحية وجود تحسن ملحوظ في التحدث: اتضح من إجابات الأمهات أن التطبيق أسهم في تحسين مستوى التحدث والثقة في استخدام اللغة الإنجليزية، خاصة بفضل الميزات مثل ميزة المحادثة التي تعتمد على شخصيات قائمة على الذكاء الاصطناعي (ليلي) والتكرار المستمر.

من ناحية التحديات التقنية: الصعوبات تمثلت غالبًا في المشاكل التقنية مثل الإتصال بالإنترنت أو مشكلة التأقلم مع واجهة التطبيق الجديدة، وهي صعوبات طبيعية لدى التلميذات أو الأطفال في المراحل الأولى من استخدام التقنية.

من ناحية دور التحفيز: استخدام عناصر تعمل على التحفيز مثل (الستريك-streak) و (التذكيرات اليوميةnotifications-) على الهاتف أو الإيميل والذي يساعد التلميذات على الالتزام والممارسة المستمرة مما يؤدي إلى تحسن في مستوى التحدث بشكل ملحوظ.

٣-التصنيف:

فئة	الرموز	اقتباسات من إجابات الأمهات
فعالية التطبيق	ممتع، مناسب، دروس سهلة، محادثات واضحة، تحفيز يومي.	"التجربة كانت ممتعة"-"الدروس قصيرة وسهلة الفهم"-"سلس وسهل الاستخدام".
تحسن مهارة التحدث	تحسن في النطق، التحدث بثقة، استخدام الذكاء الاصطناعي، التغذية الراجعة.	"أصبحت ابنتي تتحدث بكل ثقة"-"ميزة التصحيح مفيدة"-تحسن كبير في التحدث".
الصعوبات	التأقلم، ضعف شبكة الإنترنت، صعوبات في نطق الكلمات الجديدة.	"واجهت ابنتي صعوبة بسيطة من ناحية التأقلم"-ضعف شبكة الإنترنت"-نطق الكلمات الجديدة".
عوامل ساعدت على التحفيز	الاستخدام اليومي، التفاعل مع الأصدقاء، الستريك(Streak)، التذكيرات(Notifications).	"تستخدم التطبيق بشكل شبه يومي"-"تشجع صديقاتها"-"رسالة تذكير يومية".

اتضح من إجابات الأمهات أن تطبيق دولينجو له تأثير إيجابي على تحسين مستوى التحدث باللغة الإنجليزية لدى التلميذات، خصوصًا من خلال التحفيز المستمر وتقديم التغذية الراجعة والمميزات القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (٢٠٢٣) Fitria والتي تم استخدام المقابلة فيها لفهم تجارب الطلبة، كما أظهرت نتائج المقابلة في دراسة (٢٠٢٠) Mahbub أن الطلبة والمعلمين لاحظوا أثرًا إيجابيًا بعد استخدام تطبيق دولينجو في تعزيز التفاعل والدافعية والمنافسة وهي جوانب أيدتها الأمهات، أما بالنسبة إلى التحديات فقد تم التركيز على الجانب التقني أو مرحلة التأقلم، لكن ذلك لم يمنع من تحقيق نتائج إيجابية ومرضية، ومقابلة الأمهات تؤكد على فعالية تطبيق دولينجو كأداة تعليمية داعمة للتلميذات في مراحل تعلّم اللغة الإنجليزية حيث أوصت دراسة (2023) Maroua بأهمية دمج التطبيقات التقنية.

خلاصة نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحدث باللغة الإنجليزية الشفهي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت تطبيق دولينجو Duolingo،وقد دل ذلك على فعالية هذا التطبيق في تحسين مستويات التحدث لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

علاوةً على ذلك أظهرت النتائج أن تلميذات المجموعة التجريبية قد حققن تحسنًا ملحوظًا في الأداء في المستويات المرتبطة بالتحدث، مثل وضوح الصوت والنطق السليم والطلاقة والفهم وبناء الجمل والتعبير الواضح واستخدام المفردات والتفاعل في المحادثة، وهذا التحسن كان واضحًا عند المقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لنفس المجموعة، مما يعكس التأثير الإيجابي المباشر لتطبيق دولينجو Duolingo على تنمية هذه المستويات.

في المقابل، لم تُظهر نتائج المجموعة الضابطة التي لم تستخدم التطبيق تطورًا ملحوظًا في مستويات التحدث خلال نفس الفترة، وهو ما يدعم الفرضية القائلة بأن التحسن الذي طرأ على أداء المجموعة التجريبية يعود لاستخدام التطبيق.

وتشير هذه النتائج إلى أن دمج التقنية في العملية التعليمية، ولا سيما من خلال تطبيقات تعليمية تفاعلية مثل تطبيق دولينجو Duolingo، يُعد من الوسائل الفعّالة في تطوير المهارات اللغوية، وخاصة مهارة التحدث لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. **يُوصى بالتوسع في استخدام هذا التطبيق في المدارس، خصوصًا في المراحل التعليمية المبكرة كأداة تعليمية تكميلية لتحسين مهارة التحدث لدى التلميذات.**
٢. **يوصى بالاستفادة من تطبيق دولينجو Duolingo Application في تدريس اللغة الإنجليزية، حيث يمكن أن يسهم في توفير بيئة تعليمية جذابة وتفاعلية تعزز من تنمية مستويات التحدث بشكل فعّال.**

المقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت فعالية تطبيق دولينجو Duolingo في تحسين مهارة التحدث لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية التالية:

١. **إجراء دراسة عن تأثير استخدام تطبيق دولينجو Duolingo على تحسين مهارات أخرى.**
٢. **توسيع الدراسة لتشمل مراحل تعليمية أخرى (مثل المرحلة الثانوية أو الجامعية) لفحص مدى فعالية تطبيق دولينجو Duolingo في تحسين التحدث بين طلبة هذه المراحل الدراسية مقارنة بالتلاميذ في المرحلة الابتدائية.**

المراجع

المراجع العربية

الثبيتي، سلطان بن سليم. وآل مسعد، أحمد بن زيد. (٢٠٢٠). مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية: رواق نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،٤ (٢)، ١٨–٣٧.

الجحدلي، أحلام. (٢٠٢١). *أثر استخدام التعلم التكيفي كأحد تطبيقات الهواتف الذكية (دولينجو) على تنمية مهارات تعلم اللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية بجدة*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز].

الخيبري، صبرية محمد. (٢٠٢٠). درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم. *رابطة التربويين العرب*، ١١٩(١١٩)، ١٢١–١٥٣.

الصبحي، بندر محمد. (٢٠٢٢، سبتمبر ١٥). التحدث بالإنجليزية.. مشكلات وحلول عملية. *صحيفة عكاظ*. https://www.okaz.com.sa/articles/people-voice/2114622

الصبحي، صباح عيد. (٢٠٢٠). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٤ (٤)، ٣١٩–٣٦٨.

العبيكي، وليد بن إبراهيم. والسلوم، تهاني إبراهيم. (٢٠٢٠). تقويم مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة القصيم .*مجلة كلية التربية بالمنصورة*،١٠٩ (٢)، ٨٩٩–٩٣٥. 10.21608/maed.2020.131601

العروي، عهود ضاحي. (٢٠٢٤). *الصعوبات التي تواجه معلمات اللغة الإنجليزية في تدريس الاستيعاب السمعي لطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة ينبع*.[مشروع بحثي غير منشور]. جامعة الملك عبدالعزيز.

العسكري، كفاح. الشمري، محمد. العبيدي، علي. (٢٠١٢). *نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية*. تموز للطباعة والنشر والتوزيع.

الموسه، مريم حماد. (٢٠٢٠). معوقات تدريس مبحث اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة من وجهة نظر معلمي المادة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (٢١)، ٨٢–٨٦.

المهتدي، رهام محمد. الحسنات، حسن عبد ربه. أبو عمر، ريما أسعد. (٢٠١٧). درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي. *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*٣ (١)، ٩٧–١٠٨.

جامعة الملك سعود. (٢٠٢٣). *تطبيق Duolingo*. https://celteduapp.ksu.edu.sa/ar/node/1250

جودت، سعادة. (٢٠١٨). *استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الأمثلة والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي. (٢٠١٣). *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

وزارة التعليم. (١٤٤٣). *تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الأول الابتدائي يعزز من قدرات الطلبة في مرحلة مبكرة.. وإعدادهم لمهارات المستقبل*. https://shorturl.at/khiBX

References

Abdelghany, S. Z. (2022). STUDENTS' ATTITUDES TOWARDS USING DUOLINGO AS A SELF-LEARNING ARTIFICIAL INTELLIGENCE-BASED APP IN DISTANCE LEARNING DURING THE PANDEMIC IN THE UNITED ARAB EMIRATES. JASEP, 6(29), 567-601. 10.21608/jasep.2022.258830

Ahmed, A. M. Y. (2020). Developing the Speaking Skills of English as a Foreign Language (EFL) Preparatory Schoolers Using Self-Study Strategies. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية, 48, 184-234. 10.21608/jfes.2020.113972

Ajisoko, P. (2020). The Use of Duolingo Apps to Improve English Vocabulary Learning. iJET, 15(7), 149-155.

Alfuhaid, S. R. (2021). The Utilisation of Duolingo to Enhance the Speaking Proficiency of EFL Secondary School Students in Saudi Arabia. English Language Teaching, 14(11), 9-15. 10.5539/elt.v14n11p9.

Alharbi, H. A. (2015). Improving Students' English Speaking Proficiency in Saudi Public Schools. International Journal of Instruction, 8(1).

Althiyabi, R. F. A. (2025). Saudi EFL Students' Perception towards the Use of Duolingo Application in Learning English. Journal of Educational and Human Sciences, (42), 345-360. https://doi.org/10.33193/JEAHS.42.2025.592

Alsiyat, F. M. (2021). Speaking Challenges of Saudi EFL Learners. International Journal of Social Science And Human Research, 04(12), 3676-3681.

Ananda, S. S., Setiaji, A., & Kustantinah, I. (2023). The role of Duolingo application to improve students' vocabulary mastery at junior high school in academic year 2023/2024. Didaktik: Jurnal Ilmiah PGSD STKIP Subang. https://www.researchgate.net/publication/375708226

Baron, R. (2020). Students' Perception on Online Application in Speaking Skill. Voices of English Language Education Society, 4(2), 213-221.

Creswell, J. W. (2014). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (4th ed.). SAGE Publications.

Dearestiani, Y., Rohman, A., & Pane, W. S. (2023). Improving students' speaking skills by using Duolingo application. Inquest Journal, 1(2), 2963–2374.

Duolingo. https://www.duolingo.com/

Duolingo. (2024). Duolingo learners can start a conversation after 4-6 weeks of app use (Duolingo Research Report DRR-24-01). https://www.duolingo.com/efficacy

Faizah, S. K. (2020). The Effectiveness Of Talking Chips To Teach Speaking Viewed From Students' Self-Esteem. 1-15.

Fitria, N., Usman, M., & Sahara, N. (2023). Duolingo application for advancing English speaking skills. Journal of Innovation in Educational and Cultural Research, 4(4), 587–595.

Gragera, R. (2024). Motivation and proficiency in EFL: A case study using Duolingo. Proceedings of The World Conference on Teaching, Learning, and Education, 1(1). https://doi.org/10.33422/worldtle.v1i1.671

Hafifah, H. (2021). The effectiveness of duolingo in improving students' speaking skill at Madrasah Aliyah Bilingual Batu school year 2019/2020. Language-Edu Journal of English Teaching and Learning, 10(3), 1-7.

Han, L. (2019). A Review of the Major Varieties of English Language. International Education Studies,12(2), 93-99. https://doi.org/10.5539/IES.V12N2P93

Humes, J. (2021). Basic language skills – Listening, speaking, reading & writing. Harappa Education. https://harappa.education/harappa-diaries/language-skills/

Islam, Md & Roy, Sukanto. (2024). Challenges in Developing Learners' English-Speaking Skills at the Tertiary Level in the EFL Context: Teachers' and Learners' Perceptions. 10.21203/rs.3.rs-4491944/v1

Kazu, I. Y., & Kuvvetli, M. (2024). Improve speaking skills with Duolingo's mobile game-based language learning. Asian Journal of Education and Training, 10(1), 62–75.

Kittredge, R., Settles, B., & Callison-Burch, C. (2024). Can learners have a conversation after using Duolingo? Duolingo Research. Retrieved from: https://research.duolingo.com/papers/conversational_ability_duolingo.pdf

Kusuma, D. I., Rahmania, I., Imannisa, C., & Hentasmaka, D. (2024). The effectiveness of Duolingo as technology-based instructional media in learning English speaking. JEELL (Journal of English Education, Linguistics and Literature), 10(2). https://doi.org/10.32682/jeell.v10i2.3498

Lau, T. (2021). A review of Duolingo: is it really worth your time?. Cambridge Coaching. https://blog.cambridgecoaching.com/learning-a-foreign-language-a-review-of-duolingo

Li, X. (2018). The Transition from Comprehensive to Analytical Characteristics of English Language. Theory and Practice in Language Studies, 8(9), 1241-1245. http://dx.doi.org/10.17507/tpls.0809.20

Lo, Y. Y., Ahmad Shah, S. S., Hasim, Z., Senom, F., Mohd Saad, M. R., & Thienpermpool, P. (2025). Thai EFL university students' views on the

effectiveness of Duolingo for enhancing listening and speaking skills. Studies in English Language and Education, 12(1), 154–171.

Mahbub, M. A., Romsi, A., Bulqiyah, S., & Firdaus, I. A. (2020). INFUSING A GAMIFICATION MECHANISM THROUGH DUOLINGO FOR ENGLISH SPEAKING PROFICIENCY: PERCEPTIONS OF THE INDONESIAN EFL INSTRUCTOR AND STUDENTS. Konstruktivisme : Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran, 12(1), 69-80. https://doi.org/10.35457/konstruk.v12i1.894

Maroua, B. (2023). Investigating the role of the Duolingo application in enhancing EFL students' speaking skills: The case study of first-year EFL students at Mohamed Kheider University of Biskra [Master's thesis, Mohamed Kheider University of Biskra].

Marlina, R. (2018). Teaching Language Skills. The TESOL Encyclopedia of English Language Teaching. Wiley. https://doi.org/10.1002/9781118784235.eelt0665

Muharral. (2023). THE USE OF DUOLINGO APPLICATION TO IMPROVE STUDENTS' SPEAKING SKILL. Student of Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Department of English Language Education.

Munday, P. (2016). The Case for Using DUOLINGO as Part of the Language Classroom. Experience RIED, 19 (1), 83-101. https://doi.org/10.5944/ried.19.1.14581

Ouyang, Z., Jiang, Y., & Liu, H. (2024). The effects of Duolingo, an AI-integrated technology, on EFL learners' willingness to communicate and engagement in online classes. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 25(3).

Rosita, A. (2023). THE EFFECTIVENESS OF DUOLINGO APPLICATION TOWARDS THE STUDENTS' SPEAKING SKILL IN MONOLOGUE TEXT AT THE EIGHTH GRADE OF SMPN 1 GENDING. STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER FACULTY OF TARBIYAH AND TEACHER TRAINING.

Rouabhia, R., & Kheder, K. (2024). Using Duolingo in teaching and learning vocabulary: A systematic review. Indonesian Journal of English Language Studies (IJELS), 10(2), 91–105. https://doi.org/10.24071/ijels.v10i2.8873

Sánchez, I. C. P., & Durán, A. V. (2023). The impact of Duolingo in developing students' linguistic competence: An aspect of communicative language competences. Scielo Brazil, 1–20. https://doi.org/10.1590/S1678-4634202349252467eng

Smith, B., Jiang, X., & Peters, R. (2024). The effectiveness of Duolingo in developing receptive and productive language knowledge and proficiency. Language Learning & Technology, 28(1), 1–26. https://hdl.handle.net/10125/73595

Sneha, D. (2019). THE IMPORTANCE OF "ENGLISH" LANGUAGE IN TODAY'S WORLD. International Journal of English Learning & Teaching Skills, 2(1), 1028-1035. https://doi.org/10.15864/ijelts.2119

Syafrizal, S., Cahyaningrum, N. S., & Syamsun, T. R. (2022). Duolingo application for teaching speaking skills class: Students' perception of speech ability. IDEAS Journal of Language Teaching and Learning, Linguistics and Literature, 9(1), 1041–1049.

UNESCO. (2017). Education for Sustainable Development Goals: learning objectives. UNESCO.